



DOI:

[10.3927/51689446](https://doi.org/10.3927/51689446)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., & Masry, S. (2017). . University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/51689446>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact openresearch@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.



[P1 45a.19, E5 144b. 6] [Kühn xvii, 561] المقالة الثالثة من فصول أبقراط شرح الفاضل جالينوس

[E5] بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله على محمد

[P1] ربّ وفيق برحمتك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسرّ خيراً

يبتدئ¹ المقالة الثالثة من كتاب الفصول شرح الحكيم جالينوس²

قال جالينوس: إنّي مفسّر في هذه المقالة الثالثة من تفسير³ كتاب الفصول ما ذكره⁴ أبقراط في هذا الكتاب من أمر أوقات السنة والأسنان. وأكثر قصدي إنّما هو لشرح الغامض من قوله، لأنّ ذلك هو الأمر الخاصّ بالتفسير، وأتكلّف مع ذلك أن أتّي [P1 45b] بالبرهان على⁵ شيء شيء ممّا قاله أبقراط وأصاب به⁶، لأنّه قد جرت العادة [Kühn xvii, 562] بأن يفعل ذلك في التفسير. وإنّ بعض ما أعجب منه من أمر لوقش أنّ أمره ل يشبه بعضه بعضاً في تفسيره لهذا الكتاب، وذلك أنّه كتب تفسيراً لهذا الكتاب أخذه⁷ بزعمه عن قوانطس معلّمه ولم يأت على شيء ممّا ذكره أبقراط في أوقات السنة والأسنان بحجّة برهانية، لكنّه اقتصر في جميع ما ذكره⁸ [E5 145a] فيه⁹ على¹⁰ التجربة والرصد على أنّه في تفسيره لفصول آخر كثيرة يبحث عن صحّة ما قيل بطريق القياس ولا يقتصر على التجربة. وقد دلّ أبقراط على أنّه لا يمكن أن يجمع هذا الباب من العلم بالتجربة وحدها دون القياس وسأبيّن ذلك فيما

1. E5 ابتدا: P1] يبتدئ

2. P1: om. E5] شرح الحكيم جالينوس

3. P1: om. E5] تفسير

4. P1 ذكر: E5] ذكره

5. E5 كل. add.] على

6. E5 فيه: P1] به

7. E5 اخذ له: P1] أخذه

8. P1 ذكر: E5] ذكره

9. P1 فيها: E5] فيه

10. E5 من: P1] على

بعد¹¹.

1

قال¹² أبقراط: إنّ انقلاب أوقات السنة ممّا يعمل في توليد الأمراض خاصّة، وفي¹³ الوقت الواحد منها التغيّر¹⁴ الشديد في البرد أو في الحرّ¹⁵، وكذلك في سائر الحالات على هذا القياس.

[Kühn xvii, 563] قال جالينوس: قد ظنّ قوم أنّه إنّما عنى بانقلاب¹⁶ أوقات السنة انتقالها بعضها إلى بعض كأنّه قال تعافياها. وذلك أنّ عند انتقال الشتاء إلى الربيع تتولّد الأمراض التي قال فيها بعد إنّّه يكون في الربيع¹⁷ الوسواس¹⁸ والجنون والصرع. وعند انتقال الربيع أيضاً إلى الصيف أعني في ابتداء الصيف يكون كما قال الحمّى الغبّ والمطبقة والمحرقّة وسائر ما عدده¹⁹ بعد هذه. وكذلك ذكر في الخريف والشتاء فهذا قول من فهم عنه أنّه إنّما²⁰ يعني²¹ بقوله «انقلاب أوقات السنة»²² تعاقب الأوقات، لكن في هذا الفصل

-
11. E5. ان شا الله. add.] بعد
12. E5. فَصَلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1] قال
13. P1. اذا كان في: E5, E6, E7, R1, Tytler] وفي
14. R1. אלתגייר] E5, E6, E7, P1, Tytler] التغيّر
15. E5, Tytler: في البرد والحر: (الحرّ instead of אלהאר)] E7, P1, R1] في البرد أو في الحرّ
E6. البرد
16. E5. بالانقلاب: P1] بانقلاب
17. E5. فيها: P1] في الربيع
18. E5. السوداوي. add.] الوسواس
19. P1. عادت: E5, supra lin. P1] عدده
20. E5, supra lin. P1: om. P1.] إنّما
21. E5. عنى: P1] يعني
22. E5. الأوقات: P1] أوقات السنة

حرف لا يحتمل معه هذا التأويل. وذلك أنه عند انقلاب²³ الأوقات بعضها إلى بعض كما تحدث أمراض²⁴ لم تكن، كذلك تنقضي أمراض قد كانت. ويقراط نفسه يقول هذا²⁵ فيجب من ذلك أن لا تكون تعاقب أوقات السنة بتوليد الأمراض أخص منها²⁶ بإبرائها²⁷، فكيف لم يقتصر على أن يقول إن انقلاب أوقات السنة مما يعمل في توليد الأمراض ويمسك لكن زاد في قوله²⁸ «خاصة وفي الوقت الواحد». [Kühn xvii, 564] فقد تبين في قوله أن الأولى بسبب هذه الزيادة أن يفهم عنه من [E5 145b] قوله «انقلاب أوقات السنة» التغيير الذي يعرض في مزاجها، لأن ذلك التغيير هو الذي يولد الأمراض خاصة³⁰ إذا تغيرت أوقات³¹ السنة متواليه كما ذكر أبقراط³² في كتاب ابيديميا وسنذكره في هذا الكتاب³³ بعد قليل. فأما تغير³⁴ الوقت الواحد عن مزاجه فقد يولد أمراضاً ما³⁵ لكن

-
23. P1 انتقال: E5] انقلاب .
24. E5 الانراض: P1] أمراض .
25. P1: om. E5.] هذا .
26. P1 منه: E5] منها .
27. P1 نقول ثايرايها: E5, in marg. P1] بإبرائها .
28. P1 هذا. add.] قوله .
29. P1 وخاصة في: E5] خاصة وفي .
30. P1 وخاصة: E5] خاصة .
31. E5. من. add.] أوقات .
32. P1 ذكرت: E5] ذكر أبقراط .
33. E5 الباب: P1] الكتاب .
34. E5 تغيير: P1] تغير .
35. P1: om. E5.] ما .

ليس يبلغ من قوّة عمله في ذلك بأيّ³⁶ مقدار تغيّر³⁷ أن يقال فيه إنّه يولّد خاصّة الأمراض وإنّما يستحقّ أنّه يقال فيه ذلك³⁸ إذا عرض فيه تغيّر شديد، ولذلك قال أبقراط «في الوقت الواحد منها التغيّر الشديد في البرد أو في الحرّ [P1 46a] أو في غيرهما من سائر الحالات³⁹»، يعني كالرطوبة واليبس وهبوب الرياح وركودها. وهذا التفسير مطابق لهذه النسخة. وقد يوجد لهذا الفصل نسخة أخرى على هذا الرسم أنّ «انقلاب أوقات السنة ممّا يعمل في توليد الأمراض وخاصّة ما كان منها⁴⁰ شديداً وفي⁴¹ الوقت الواحد منها التغيّر الشديد». وليس في هذه النسخة شيء يغمض لا سيّما⁴² عند من قد سمع ما⁴³ تقدّم من كلامي قبل⁴⁴. [Kühn xvii, 565] وقد يوجد لهذا الفصل نسخ آخر قد⁴⁵ يمكنك أن تفهمها وتمتحنها بالأصول التي قد وطّأتها لك⁴⁶ والطريق الذي رسمته لك.

2

قال⁴⁷ أبقراط: إنّ من الطبائع ما تكون⁴⁸ حاله في الصيف [R1 45a] أجود وفي الشتاء أردأ ومنها ما تكون⁴⁹ حاله في الشتاء أجود وفي

-
36. E5: P1: [بأيّ] P1.
 37. P1: E5: scripsi: [تغيّر] P1.
 38. E5: om. P1: [ذلك] P1.
 39. P1: E5, in marg. P1: [الاحالات] P1.
 40. E5: منه P1: [منها] P1.
 41. E5: وكان في P1: [وفي] P1.
 42. P1: E5: [لا سيّما] P1.
 43. E5: add. [ما] P1.
 44. P1: E5: [قبل] P1.
 45. P1: E5: [قد] P1.
 46. E5: وصعنا هناك P1: [وطّأتها لك] P1.
 47. E5: فَصَّلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1: [قال] P1.
 48. P1: E5, E6, R1, Tytler: يكون E7: [تكون] P1.
 49. P1: E5, E6, R1, Tytler: يكون E7: [تكون] P1

الصيف أردأ.

قال جالينوس: إنَّ أبقراط عنى في هذا الفصل⁵⁰ باسم الطبيعة المعنى الذي هو أحرّ الأشياء بأنَّ يسمّى⁵¹ به وهو جوهر الطبيعة. [E5 146a] وقد قلنا فيما تقدّم إنَّ ذلك هو مزاج الاسطقسات الأربعة الرطب واليابس والحارّ والبارد. وقد بيّنا أيضاً في كتاب المزاج أنّ أصناف المزاج تسعة واحد منها معتدل وهو أفضلها وثمانية غير معتدلة رديئة، أربعة منها تغلب في كلّ واحد منها كيفية واحدة، أربعة أحرّ تغلب في كلّ واحد منها كيفيتان. وأمّا الأربعة التي تغلب في كلّ واحد منها كيفية واحدة فالحارّ والبارد والرطب واليابس. [Kühn xvii, 566] وأمّا الأربعة التي تغلب في كلّ واحد منها كيفيتان فالحارّ اليابس والحارّ الرطب والبارد اليابس والرطب. فصاحب المزاج البارد الرطب يكون في الصيف على أفضل حالاته⁵³، وصاحب المزاج الحارّ اليابس يكون في الشتاء على مثال تلك الحال. وكذلك صاحب المزاج الحارّ اليابس يكون في⁵⁴ الصيف على أردأ حالاته وصاحب المزاج البارد الرطب يكون في الشتاء على مثال تلك الحال. وحال كلّ⁵⁵ واحد من صاحبي هذين المزاجين عند كلّ واحد من هذين الوقتين الذين ذكرنا⁵⁶ على غاية الكمال من حسن الحال وسوء⁵⁷ الحال، ومن أصناف المزاج أصناف أحرّ ينال أصحابها من هذين الوقتين بعض المنفعة وبعض المضرة مثل

50. P1 الموضوع: E5] الفصل

51. supra lin. P1. بوصف: E5, P1] يسمّى

52. E5 فقد: P1] وقد

53. P1 الحالات: E5] حالاته

54. E5: om. P1] في الشتاء على مثال تلك الحال. وكذلك صاحب المزاج الحارّ اليابس يكون في

55. P1 وكل: E5] وحال كلّ

56. P1 ذكرناهما تكونان: E5] ذكرنا

57. P1 او سو: E5] وسوء

المزاج الحارّ الرطب، فإنّ صاحب هذا المزاج⁵⁸ ينتفع بالصيف⁵⁹ لرطوبته⁶⁰ فتحسن⁶¹ حاله من هذا الوجه وينتفع بالشتاء لحرارته⁶².

3

قال⁶³ أبقراط: كلّ واحد من الأمراض فحاله عند شيء دون شيء أمثل وأردأ وأسنان [E6 148b] ما⁶⁴ عند⁶⁵ أوقات من السنة وبلدان وأصناف من التدبير.

قال جالينوس: أرى أنّ أبقراط قد⁶⁷ تعدّى قليلاً في هذا [E5 146b] الفصل في لفظة النظام المستقيم. وذلك أنّ⁶⁸ الأجود كان [Kühn xvii, 567] أن يقول إنّ كلّ واحد من الأمراض ومن الأسنان⁶⁹ فحاله⁷⁰ عند شيء دون شيء من أوقات السنة والبلدان

-
58. P1 المزاج الحار الرطب: E5] هذا المزاج .
59. P1 ليس مزاج الصيف ومضادته . add] بالصيف .
60. P1 لرطوبه مزاجه : E5] لرطوبته .
61. P1 وتحسن : E5] فتحسن .
62. P1 ليرده : E5: om. E5: in marg.] لحرارته .
63. E5 فَصَّلَ قَالَ : E6, E7, P1, R1] قال .
64. E5: om. Tytler: supra lin. E5, E6, E7, P1, R1] ما .
65. Tytler: وعند : ArMSS] عند .
66. P1, R1 (ואלב לדאן) والبلدان : E5, E6, E7, Tytler] وبلدان .
67. P1: om. P1: supra lin. E5] قد .
68. P1 لان : E5] أنّ .
69. P1 والاسنان : E5] ومن الأسنان .
70. P1 فحالها : E5] فحاله .

وأصناف من التدبير أمثل وأردأ. والأمراض التي حالها عند أوقات ما أمثل، أمّا⁷¹ في تولّدها⁷² فعند الأوقات المتشابهة لها⁷³، وأمّا في⁷⁴ برئها فعند الأوقات المتضادة لها. فقد⁷⁵ لخصنا ذلك فيما تقدّم في تفسيرنا للفصل الذي قال فيه أبقرط⁷⁶ إذا كان المرض ملائماً لطبيعة المريض وسنّه وسخنه والوقت الحاضر من أوقات السنة فالخطر فيه أقلّ من الخطر في المرض إذا كان ليس بملائم لواحدة⁷⁷ من هذه الخصال. وأمّا⁷⁸ الأسنان [P1 46b] فالحال فيها كالحال في الطبائع⁷⁹، وذلك أنّ صاحب السنّ الذي تغلب فيه⁸⁰ البرودة عند الوقت الحارّ أمثل وصاحب السنّ التي تغلب فيه⁸¹ الحرارة عند الوقت البارد أمثل، مثال ذلك أنّ حال الشيخ في الصيف أمثل وحال الشباب في الشتاء أمثل. وعلى هذا⁸² القياس أيضاً فافهم حال الأمراض والأسنان عند البلدان. وذلك أنّ أكثر⁸³ الأمراض الحارة في البلدان الحارة⁸⁴ وما يتولّد فيها فالخطر فيها أقلّ. وأصحاب الأسنان الحارة يكونون⁸⁵ في البلدان الباردة أصحّ أبداناً، والأمر في سائر

71. E5: ما P1:] أمّا

72. P1 توليدها: E5:] تولّدها

73. E5, supra lin. P1: om. P1.] لها

74. P1 عند: E5, supra lin. P1:] في

75. P1 وقد: E5:] فقد

76. P1: om. E5.] أبقرط

77. P1 لواحد: E5:] لواحدة

78. P1 فامّا: E5:] وأمّا

79. P1 كالطبائع: E5, supra lin. P1:] كالحال في الطبائع

80. supra lin. P1: فيها E5, P1:] فيه

81. P1: فيها E5:] فيه

82. E5: هذه P1:] هذا

83. P1: بولّد add.] أكثر

84. P1: وسائر ما E5:] وما

85. P1: تكون E5:] يكونون

الأمراض والأسنان يجري على هذا القياس. وكذلك حال كل واحد من الأمراض والأسنان عند صنف دون صنف من أصناف التدبير تكون أصلح وأردأ. وذلك أنّ حال⁸⁶ صاحب المرض الحارّ والسنّ⁸⁷ الحارّة⁸⁸ عند التدبير البارد تكون أصلح، وكذلك⁸⁹ حال صاحب المرض البارد والسنّ الباردة⁹⁰ عند التدبير الحارّ أصلح⁹¹. وصاحب المرض اليابس أو السنّ التي قد تغلب⁹² [E5 147a] فيها اليبس عند التدبير الرطب أصلح [Kühn xvii, 568] وصاحب⁹³ المرض الرطب أو السنّ التي قد تغلب⁹⁴ فيها⁹⁵ الرطوبة عند التدبير اليابس أصلح، وبالجملة فحال الضدّ عند الضدّ أصلح وحال المثل عند المثل أردأ، إلا أن يقاس صاحب سنّ معتدلة⁹⁶ المزاج إلى تدبير معتدل أو وقت أو بلد معتدلين. فإنّ صاحب هذا المزاج وحده هو الذي يصلح حاله بما يشابهه⁹⁷. فأما أصحاب الأسنان التي مزاجها

86. حال] P1: om. E5.

87. P1. او السنّ] E5:] والسنّ

88. E5. الحار] P1: الحارّة

89. P1. الحال] add. et del. وكذلك

90. E5. البارد] P1: om. P1:] in marg. الباردة

91. P1.] أصلح] E5: om.

92. P1.] قد] E5: om.

93. P1. وحال صاحب] E5: وصاحب

94. P1.] قد] E5: om.

95. E5. فيه] P1:] فيها

96. P1. معتدل] E5:] معتدلة

97. P1. يشابهها] E5:] يشابهه

مجاوز للاعتدال والبلدان والأوقات وأصناف⁹⁸ التدبير المضادة⁹⁹ لهم فهي¹⁰⁰ أوفق. فأما¹⁰¹ الأمراض فإذا كانت كلُّها خارجة عن الاعتدال والأوفق¹⁰² في تولدها الأوقات والبلدان¹⁰³ المشابهة لها وفي برئها الأوقات والبلدان المضادة لها.

4

قال¹⁰⁴ أبقرط: متى كان في أي¹⁰⁵ وقت من أوقات السنة في يوم واحد مرة¹⁰⁶ حر¹⁰⁷ ومرة برد فتوقع حدوث أمراض خريفية. قال جالينوس: إن ذلك لواجب. وذلك أنه ليس أسماء أوقات السنة هي الأسنان الفاعلة للأمراض، وإنما الأسنان الفاعلة للأمراض مزاج كل واحد من تلك الأوقات. [Kühn xvii, 569] فإذا تغير مزاج كل¹⁰⁸ واحد منها، وجب ضرورة أن تتغير الأمراض بتغيره.

5

98. P1. من add.] وأصناف

99. P1. المضاد: E5] المضادة

100. P1. هي بهم: E5] فهي

101. P1. وأما: E5] فأما

102. P1. فالأوفق: E5] والأوفق

103. P1: om. E5.] والبلدان

104. E5. فَصَّلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1] قال

105. P1, Tytler: om. R1.] أي

106. P1, Tytler: om. R1.] واحد مرة

107. E5. حر: E6, E7, P1, R1, Tytler:] حر

108. P1: om. E5.] كل

[E7 30a] قال أبوقراط: الجنوب تحدث¹¹⁰ ثقلاً في السمع وغشاوة في البصر وثقلاً في الرأس¹¹¹ وكسلاً واسترخاء فعند قوّة هذه الريح¹¹² وغلبتها تعرض¹¹³ للمرضى هذه الأعراض¹¹⁴، فأما¹¹⁵ الشمال فتحدث¹¹⁶ سعلاً¹¹⁷ ووجع الحلق¹¹⁸ والبطون اليابسة¹¹⁹ وعسر البول والاقشعرار ووجعاً في¹²⁰ الأضلاع والصدر¹²¹ فعند¹²² غلبة هذه الريح وقوتها ينبغي¹²³ أن يتوقع في الأمراض حدوث¹²⁴ هذه الأعراض.

109. E5. فَضْلَ قَالَ] E6, E7, P1, R1: قال .

110. P1. يحدث : E6, Tytler: يحدث] E5, E7, R1: تحدث .

111. Tytler. ثقلاً في الرأس وثقلاً في السمع وغشاوة في البصر : ArMSS:] في السمع وغشاوة في البصر وثقلاً في الرأس .

112. E5. السَّراج : E6, E7, P1, R1:] الريح .

113. E6, P1, Tytler. يتعرض : E5, E7, R1:] تعرض .

114. R1. אַלְעָרָץ Tytler:] الأعراض E5, E6, E7, P1, Tytler: .

115. Tytler. واما : ArMSS:] فأما .

116. P1, Tytler. فيحدث : E5, E6, E7, R1:] فتحدث .

117. P1. السعال : E5, E6, E7, R1, Tytler:] سعلاً .

118. R1. וְאִלְהַלּוּק P1: ووجعاً في الحلق : E6: وجعاً في الحلق : E5: ووجع الحلق : E7:] ووجع الحلق Tytler.

119. Tytler. ويس البطون : ArMSS:] والبطون اليابسة .

120. E5. ووجع : E6, E7, P1, R1, Tytler:] ووجعاً في .

121. Tytler. والصدر : ArMSS:] والصدر .

122. Tytler. عند : ArMSS:] فعند .

123. E6, P1, R1. فينبغي : E5, E7, Tytler:] ينبغي .

124. Tytler. مثل . E7: add. om. E7, P1, R1, Tytler:] حدوث E5, E6, supra lin. E7, P1, R1, Tytler: .

قال جالينوس: إن أبقراط دلّ أولاً على¹²⁵ الشيء الذي يحدث بقوله «الجنون يحدث ثقلاً في [E5 147b] السمع وغشاوة في البصر وثقلاً في الرأس وكسلاً واسترخاء». ثم دلّ على الحاجة إلى علم ذلك بقوله «ف عند قوّة هذه الرياح وغلبتها تعرض للمرضى¹²⁶ هذه الأعراض». وذلك أنه ينبغي للطبيب دائماً أن يعرف ويميّز بين ما يكون من نفس المرض وبين ما [P1 47a] يعرض [Kühn xvii,] [570] من غير المرض من سبب من¹²⁷ خارج، كيما يكون ما تقدّم فيحكم به على¹²⁸ المرضى أصحّ وأؤكد. وليس يعسر أن يعلم السبب الذي من قبله صارت الجنون يحدث ثقلاً في السمع وغشاوة في البصر على من نظر في مزاج¹²⁹ هذه الرياح إذ كانت في طبيعتها حارّة رطبة، لأنّ جميع ما كان مزاجه هذا¹³⁰ المزاج فهو يحدث في الرأس امتلاءً ولذلك صارت آلات الحواسّ توجد عند هبوب هذه الرياح¹³¹ مملوءة رطوبة ويحدث في الرأس¹³² ثقلاً. وإذا كان أصل العصب يربط في وقت هبوب هذه الرياح فيجب ضرورة أن يعرض¹³³ الكسل في الحركات الإرادية ويحسّ الإنسان في نفسه كان بدنه مسترخي¹³⁴. وعلى خلاف ذلك يعرض عند هبوب

125. P1. ان add.] على .

126. E5. المريض : P1] للمرضى .

127. P1: om. E5.] من .

128. P1: om. E5.] على .

129. E5. طبيعة : P1] مزاج .

130. P1: om. E5.] الرياح إذ كانت في طبيعتها حارّة رطبة، لأنّ جميع ما كان مزاجه هذا .

131. E5. الرياح : P1] الرياح .

132. P1. للراس : E5] في الرأس .

133. P1. من add. et del.] يعرض .

134. P1. مسترخ : E5] مسترخي .

الشمال كما سيقول أبقراط بعد قليل¹³⁵ إنَّها¹³⁶ تجتمع¹³⁷ الأبدان وتكثر¹³⁸ وتقوى¹³⁹ وتجوّد¹⁴⁰ حركتها وتحسن ألوانها ويصفي السمع¹⁴¹.
 وأمّا في هذا الموضع فلم يضع أبقراط هذه الأشياء بحذاء ما يعرض من الجنون للبدن، لأنّ غرضه كان في هذا الفصل أن يختبر بالضرر
 الحادث في¹⁴² كلّ واحد من هاتين¹⁴³ الريحين فقط حتّى يعرفهما ويميّزهما¹⁴⁴ ويفرق بينهما وبين ما يعرض من نفس الأمراض. فقال
 عند هبوب الشمال يعرض السعال [Kühn xvii, 571] وذلك يكون لتغيّر مزاج آلات النفس ولخشونة الحلق، وقد أشار أبقراط إلى
 ذلك بقوله «في الحلق»¹⁴⁵ لكيما¹⁴⁶ يفهم عنه من قوله «الحلق» علل الحلق. فإنّ¹⁴⁷ من عادته أن يستعمل هذا النحو من الكلام
 [E5 148a] في مواضع كثيرة من ذلك ما يقول بعد قليل. وأمّا في الخريف فيعرض أكثر¹⁴⁸ أمراض الصيف وحمّيات الربيع¹⁴⁹

135. P1. وأمّا حالات الهوا في يومٍ يومٍ فما كان منها سماليا. add. [قليل]

136. P1. فائته: E5. [إنَّها]

137. P1. بجمع: E5. [تجتمع]

138. P1. ويشدها: E5. [وتكثر]

139. P1. ويقويها: E5. [وتقوى]

140. P1. ويجوّد: E5. [وتجوّد]

141. P1. منها. add. [السمع]

142. E5. من: P1. [الحادث في]

143. E5. هاذين: P1. [هاتين]

144. P1. ويمز: E5. [ويميّزهما]

145. P1. والحلق: E5. [في الحلق]

146. P1. كما: E5. [لكيما]

147. E5. ولان: P1. [فإنّ]

148. E5. فأكثر: P1. [فيعرض أكثر]

149. P1. ربيع: E5. [الربيع]

والمختلطة والأطحلة. وقد يمكن أن يضيف قوله ««الحلوق»» إلى ما بعده فيقرأ له¹⁵⁰ متصلاً «والحلوق والبطون اليابسة» حتى تكون الحلوق¹⁵¹ والبطون جميعاً قد وصفت باليبس، كما قد فهم ذلك بعض المفسرين. وذلك أن الحلوق عند هبوب الشمال يحدث بها يبس وصلابة لأن¹⁵² هذه الرياح باردة يابسة فتبرد وتجفّ الحلوق وتصلبه، والبطن أيضاً أعني البراز يكون أجفّ وأصلب عند هبوب هذه الرياح لأن مزاجها إلى اليبس أميل ولأنّ البدن كلّه يجفّ فيكون¹⁵³ ما يجتذب إليه من رطوبة الغذاء أكثر. وتلبث أيضاً فضول الغذاء في الجوف زماناً أكثر عند هبوب هذه الرياح ولا تزال¹⁵⁴ فينشف البدن رطوبتها كلّها لا محالة. ويعرض أيضاً عسر البول لما ينال المثانة من الضرر عند هبوب الشمال، لأنّ المثانة باردة عديمة الدم ولذلك ينالها من آفة الأسباب¹⁵⁵ الباردة أكثر ممّا ينال سائر الأعضاء. [Kühn xvii, 572] وبرد الشمال¹⁵⁶ أيضاً [P1 47b] يفعل أوجاع الصدر، وذلك أنّه يناله مع الضرر المشترك الذي يصيبه مع سائر الأعضاء ضرر خاصّ من التنفّس، وليس ينال ذلك الضرر¹⁵⁷ الرئة والقلب كما ينال¹⁵⁸ لكثرة الحرارة فيهما. وأمّا¹⁵⁹ الإقشغار فيعرض للناس عند هبوب الشمال لمزاج الهواء في ذلك الوقت¹⁶⁰.

150. P1. فيقراه: E5.] فيقرأ له .

151. P1: om. E5.] الحلوق .

152. P1: لا E5.] لأنّ .

153. P1. تكون: E5.] فيكون .

154. E5. ينزل: P1.] تزال .

155. E5. لا أسباب: P1.] الأسباب .

156. P1. ايضاً add.] الشمال .

157. P1. عند الهبوب من الشمال لمزاج الهوا في ذلك الوقت. add.] الضرر .

158. P1. الصدر. add.] ينال .

159. P1. فامّا: E5.] وأمّا .

160. E5, in marg. P1: om. P1.] عند هبوب الشمال لمزاج الهواء في ذلك الوقت .

قال¹⁶¹ أبقراط: إذا كان الصيف شبيهاً بالربيع فتوقع في الحميات عرقاً كثيراً.
قال جالينوس: كما قال أبقراط¹⁶² قبيل إنه متى كان في يوم واحد مرةً حرّ ومرةً برد فتوقع حدوث أمراض خريفية¹⁶³، كذلك قال في هذا الفصل أيضاً إنه متى كان الصيف شبيهاً بالربيع يعني [E5 148b] متى كان¹⁶⁴ مزاجه مزاجاً معتدلاً فينبغي أن يتوقع في الحميات عرقاً كثيراً. وذلك واجب لحرّ الهواء¹⁶⁵. وذلك أنه¹⁶⁶ لا يمكن أيضاً¹⁶⁷ أن يكون العرق الكثير¹⁶⁸ دون أن يكون الهواء حاراً [Kühn xvii, 573] ولا يمكن أيضاً¹⁶⁹ أن يكون العرق الكثير¹⁷⁰ إلا¹⁷¹ أن يكون البدن يحوي رطوبة كثيرة. فكل¹⁷² واحد من هذين الأمرين موجود في الصيف والآخر موجود في الشتاء. فليس¹⁷³ واحد منهما موجوداً في الخريف، فكلاهما¹⁷⁴ موجودان في الربيع. فواجب متى كان الصيف يابساً قوي اليبس أن يفني ويحلل الرطوبة، ومتى كان شبيهاً بالربيع أن يجتذب الرطوبة بحرارته إلى ما يلي الجلد وأن لا¹⁷⁵

161. E5. فَصَّلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1.] قال

162. P1. في الفصل من. add.] أبقراط

163. E5. بغتة. add.] خريفية

164. P1. من: E5.] متى كان

165. E5: om. P1.] لحرّ الهواء

166. P1. لانه: E5.] وذلك أنه

167. E5: om. P1.] أيضاً

168. P1. كثير: E5.] الكثير

169. E5: om. P1.] أيضاً

170. P1. كثير: E5: om.] الكثير

171. P1. دون: E5.] إلا

172. P1. فضل: E5.] فكل

173. P1. وليس: E5.] فليس

174. P1. وكلاهما: E5.] فكلاهما

175. P1. ولا: E5.] وأن لا

يمكن أن يحلّلها بطريق البخار لرطوبته. فمن قبل¹⁷⁶ أنّ تلك الرطوبة في وقت بحران الأمراض تستفرغ دفعة يكون منها عرق كثير.

7

قال¹⁷⁷ أبقرط: إذا احتبس المطر حدثت¹⁷⁸ حمّيات حادّة¹⁷⁹، وإن كثر ذلك الاحتباس في السنة ثمّ حدثت¹⁸⁰ في الهواء حال يبس¹⁸¹ فينبغي أن يتوقّع¹⁸² في أكثر الحالات هذه الأمراض وأشباهاها.

قال جالينوس: إنّ أبقرط لم يقل إنّه يحدث عند¹⁸³ احتباس المطر حمّيات كثيرة لكنّه إنّما قال إنّها تحدث حمّيات حادّة، وهو يقول بعد قليل [Kühn xvii, 574] إنّ من حالات الهواء في السنة¹⁸⁴ بالجملة قلة المطر أصحّ من كثرته¹⁸⁵ وأقلّ موتاً ثمّ يتبع هذا القول بأن يقول إنّ الأمراض التي تحدث عند كثرة المطر في أكثر الحالات هي حمّيات طويلة¹⁸⁶. وذلك واجب من قبل أنّ رطوبة الهواء تجمع في البدن الكيموسات البلغمية¹⁸⁷ وكثيراً من الفضول المائية ويبس الهواء يجعل الكيموسات أنقص إلّا أنّه يجعلها في كفيّتها أحدّ وأقرب [E5 149a] من طبيعة المرار ولذلك تكون الحمّيات عند تلك الحال أقلّ عدداً من الحمّيات التي تعرض في حال كثرة المطر إلّا أنّها تكون أحد منها. وأمّا ما قاله بعد هذا الفصل فيبين واضح.

-
176. P1. ذلك add.] قبل 176.
177. E5. فَضْلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1.] قال 177.
178. E7. حدث: E5, E6, P1, R1, Tytler.] حدثت 178.
179. E5. حدة: E6, E7, P1, R1, Tytler.] حادّة 179.
180. E5, Tytler. حدث: E6, E7, P1, R1.] حدثت 180.
181. Tytler. هو ستة add.] يبس 181.
182. R1. תתוקע: E5, E6, E7, P1, Tytler.] يتوقّع 182.
183. E5. عن P1:] عند 183.
184. E5. الشتاء: P1.] السنة 184.
185. E5. كثرة الامطار: P1.] كثرته 185.
186. P1. حاده add.] طويلة 186.
187. P1. كيموسات بلغميه: E5.] الكيموسات البلغمية 187.

8

قال¹⁸⁸ أبقراط: إذا كانت أوقات السنة لازمة لنظامها¹⁸⁹ وكان في كلِّ وقت منها ما ينبغي أن يكون فيه كان ما يحدث فيها [P1 48a] من الأمراض حسن النبات والنظام¹⁹⁰ حسن¹⁹¹ البحران، وإذا كانت أوقات السنة¹⁹² غير لازمة لنظامها¹⁹³ كان ما يحدث فيها من الأمراض¹⁹⁴ غير منتظم سمح البحران.

[Kühn xvii, 575] قال جالينوس: إنّه قد يمكنك¹⁹⁵ أن تعلم أيّ شيء يعني بالسنة اللازمة لنظامها ممّا قاله ابقراط في كتابه في الهواء والماء والمواضع وهو هذا. وذلك أنّه إن ظهرت العلامات عند طلوع الكواكب وغروبها على ما ينبغي وكانت¹⁹⁶ في الخريف أمطار وكان الشتاء معتدلاً دفيئاً جداً ولا مجاوزاً لحق الوقت في البرد ثمّ كانت في الربيع أمطار في أوقاتها وفي الصيف، فواجب أن تكون تلك السنة أصحّ. فإذا¹⁹⁷ قد علمت أيّ شيء يعني أبقراط بالسنة المنتظمة¹⁹⁸ فقد سهل عليك أن تفهم¹⁹⁹ أيّ شيء يعني بغير

188. E5. فَضَّلَ قَالَ: E6, E7, P1, R1] قال .

189. E5. لنظامها] E6, E7, P1, R1, Tytler: .

190. (منتظمة) R1 מנתצמה: (النبات instead of الثبات)] E5, E6, E7, P1, Tytler] حسن النبات والنظام .

191. Tytler: وحسن] ArMSS: حسن .

192. om. R1.] E5, E6, E7, P1, Tytler: أوقات السنة .

193. (على الضدّ) R1 עלי אלצד] E5, E6, E7, P1, Tytler: غير لازمة لنظامها .

194. R1. אלאמר] E5, E6, E7, P1, Tytler: الأمراض .

195. E5. يمكننا] P1: يمكنك .

196. P1. كانت] E5: وكانت .

197. E5. فاذا] P1: فإذا .

198. P1. اللازمه لنظامها] E5: المنتظمة .

199. E5. تعلم] P1: تفهم .

المنتظمة²⁰⁰. وذلك أنّ كلّ سنة لا تحفظ²⁰¹ نظام السنة المنتظمة فأبقراط يسمّيها غير منتظمة ويسمّي أيضاً الأمراض التي تحدث فيها بهذا الاسم. وقال إنّ تلك²⁰² الأمراض أيضاً سمجة البحران وهو يعني أنّها رديئة البحران. وذلك أنّ البحران يكون في هذه الأمراض مع أعراض فيها خطر شديد ويكون البحران نفسه رديئاً مهلكاً أو تكون²⁰³ للمرض بعده عودة لا محالة²⁰⁴.

9

[Kühn xvii, 576] قال²⁰⁵ أبقراط: إنّ في الخريف تكون الأمراض أحدّ ما تكون²⁰⁶ وأقتل في أكثر²⁰⁷ الأمر، فأما²⁰⁸ الربيع فأصحّ الأوقات²⁰⁹ وأقلّها موتاً.

قال جالينوس: وإذا أحفظت أوقات السنة كلّها المزاج الذي يصلح لكلّ واحد [E5 149b] منها كان أصحّها كلّها الربيع من قبل أنّه أعدلها. وكان²¹⁰ أجلّها لأحد الأمراض وأقلّها الخريف²¹¹ بقياس سائر الأزمان لأنّ الربيع على غاية الاعتدال في مزاجه، وقد اجتمعت

200. P1. اللازمه لنظامها: E5] المنتظمة .

201. P1. تحفض: E5] تحفظ .

202. E5: om. P1.] تلك .

203. P1. ويكون: E5] أو تكون .

204. P1. بعده لا محاله للمرض عودة: E5] للمرض بعده عودة لا محالة .

205. E5. فَصَّلَ قَالَ: E7, E11, P1, R1] قال .

206. E11: يكون (ἔσται), Tytler. E5, E7, P1] تكون .

207. E11. اول: E5, E7, in marg. E11, R1, Tytler:] أكثر .

208. P1. في. E5, E11, R1: add. واما: E7, P1, Tytler:] فأما .

209. P1. ايضاً. add.] الأوقات .

210. P1. وأما الخريف فكان: E5] وكان .

211. E5: om. P1.] الخريف .

في الخريف خصال مذمومة أولها أن يكون فيه²¹² في اليوم الواحد²¹³ مرة حرّ ومرة برد. والثانية²¹⁴ أنه يتلو الصيف فلقى الأبدان فقد احترقت في كثير منها الكيموسات وقد ضعفت مع ذلك في بعضها القوّة. وليس رداءة الخريف من قبل هذا فقط لكن²¹⁵ من قبل أيضاً أنه قد كانت حركة الكيموسات من قبل حلوله إلى ناحية الجلد فكانت تتحلّل. ثمّ إنّها في الخريف تندفع إلى قعر البدن من البرد. وهذه الأشياء التي وصفنا كلّها شاملة للناس وتخصّ من يسيء التدبير مع هذا زيادة أمر الفواكه²¹⁷، [Kühn xvii, 577] وذلك أن يكثر منها فيمتلئ بدنه كيموساً رديئاً.

10

قال²¹⁸ أبقرط: [E7 32a] الخريف لأصحاب السلّ رديء.

قال جالينوس: إنّ أبقرط قد ذمّ الخريف في الفصل الذي قبل هذا ذمّاً عاماً، ثمّ إنّه ذمّه²¹⁹ في هذا الفصل ذمّه ذمّاً خاصّاً لمضرته لأصحاب السلّ خاصّة. وقد يمكن أن يكون عنى بأصحاب [P1 48b] السلّ²²⁰ أصحاب²²¹ قرحة الرئة وهم المخصوصون بهذا الاسم، ويمكن²²² أن يكون عنى جميع من يذوب بدنه وينهك بسبب من الأسباب، وليس يمكن أن يعلم²²³ أيّ المعنيين قصد، إلا أنّ

212.] فيه E5, supra lin. P1: om. P1.

213.] الواحد E5: om. P1.

214.] وباسه E5: الثانية P1.

215.] لكن E5: لكنه P1.

216.] قبل E5. انه add.

217.] الفواكه E5: الفاكهه P1.

218.] فَصَّلَ قَالَ E7, E11, P1, R1: قال E5.

219.] إنّه ذمّه E5, supra lin. P1: om. P1.

220.] بأصحاب السلّ P1: بالسل E5.

221.] أصحاب E5: om. P1.

222.] ويمكن E5: وقد يمكن P1.

223.] يعلم E5: اعلم P1.

الأمر في رداءة الخريف الذين ذكرتهم أولاً والذين ذكرتهم آخراً بين إذ كان الخريف بارداً يابساً مختلف المزاج.

11

قال أبقراط: فأما في أوقات السنة فأقول إنه متى كان الشتاء²²⁵ قليل المطر شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً²²⁶ [Kühn xvii, 578] فيجب ضرورة أن تحدث²²⁷ في الصيف حميات حادة ورمد²²⁸ واختلاف دم²²⁹ وأكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولأصحاب الطبائع الرطبة.

قال جالينوس: [E5 150a][1] إن أبقراط قد أخذ في صفة تغيّر²³⁰ أوقات السنة فابتداً²³¹ بذكر الشتاء والربيع²³² إذا كان الشتاء قليل المطر شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً. [2] وهذا التغيّر²³³ هو تغيّر يسير إلا أنه على حال خارجة عن²³⁴ المجرى الطبيعي، [3] ولذلك قال إنه²³⁵ إذا كان ذلك²³⁶ حدث في الصيف من الأمراض الحميات الحادة والرمد واختلاف الدم. [4] وقد أخبر²³⁷ أبقراط

-
224. E5. فَضَّلَ قَالَ [E7, E11, P1, R1] قال .
225. E5. الشتاء [E7, E11, P1, R1, Tytler: om. E5.
226. Tytler. (גנובירה) R1 جنوبية [E5, E7, E11, P1] جنوبياً .
227. P1. يحدث [E7, R1] يحدث E5, E11, Tytler: يحدث .
228. Tytler. يابس . add. [E7, R1] ورمد .
229. Tytler. الدم [ArMSS:] دم .
230. P1. تغيير [E5] تغيّر .
231. P1. وابتداً [E5] فابتداً .
232. P1. فقال . add. [E7, R1] والربيع .
233. P1. التغيير [E5] التغيّر .
234. E5. خارج من [P1] خارجة عن .
235. E5. om. [P1] إنه .
236. P1. هكذا [E5] ذلك .
237. P1. أخبر [E5] أخبر .

بالسبب²³⁸ الذي من قبله تكثر هذه²³⁹ الأمراض من قبل هذه الحال من حالات الهواء في كتابه في الماء والهواء والمواضع. [5] وهذا كلامه فيه في ذلك الموضوع²⁴⁰، قال «فإن كان الشتاء قليل المطر شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً وجب ضرورة أن يحدث في الصيف حميات ورمد. [6] وذلك أنه إذا كان كذلك²⁴¹ فاجأه²⁴² الرمد بغتة لأن الأرض تكون رطبة²⁴³ من قبل الأمطار الربيعية ومن قبل الجنوب، وجب²⁴⁴ ضرورة أن يتضاعف²⁴⁵ الحرّ [Kühn xvii, 579] من قبل حال الأرض إذ²⁴⁶ كانت مبلولة حارة ومن²⁴⁷ قبل حال الشمس إذ²⁴⁸ كانت محرقة وإذ²⁴⁹ كانت أجواف الناس لم تشتد ولا جفت بلّة²⁵⁰ الدماغ. [7] وذلك أنه لا يمكن إذا كان الربيع على الحال التي²⁵¹ وصفت²⁵² إذ²⁵³ لا يتعفن البدن واللحم فيجب من قبل ذلك أن يعرض لجميع الناس أحد ما يكون من

-
238. P1 السبب: E5] بالسبب .
239. E5: om. P1.] هذه .
240. E5: om. P1.] الموضوع .
241. E5: om. P1.] كان كذلك .
242. P1 فاجأ: E5] فاجأه .
243. E5 بغتة: P1] رطبة .
244. E5 ويجب: P1] وجب .
245. E5, P1 يتضاعف in marg. P1.] يتضاعف .
246. E5, P1 اذا: E7] إذ .
247. E5: من P1] ومن .
248. E5 اذا: P1] إذ .
249. E5 واذا: P1] وإذ .
250. E5 بلت: P1] بلّة .
251. E5 الذي: P1] التي .
252. P1 وصفنا: E5] وصفت .
253. P1 ان: E5] إذا .

الحميات وخاصة لأصحاب البلغم. [8] وأما اختلاف الدم فجرى بأن يعرض للنساء²⁵⁴ ولأصحاب أربط الطبايع²⁵⁵. [9] فهذا ما قاله أبقراط في كتابه في²⁵⁶ الهواء والماء والمواضع. [10] وسنشرح كلامه في ذلك الكتاب²⁵⁷ شرحاً²⁵⁸ أكثر ونبين أولاً لِمَ لم يقل إنه إذا حدثت هذه الحال²⁵⁹ عرضت هذه²⁶⁰ الأمراض في الشتاء أو في الربيع وقال إنها²⁶¹ تعرض في الصيف. [11] وقد قال في المقالة الثانية [E5 150b] من كتاب أبيديميا إنه لَمَّا فسد مزاج الصيف بمدينة قرانون حدثت فيه²⁶² القروح التي تسمى الجمر²⁶³ في ذلك الوقت الذي فسد فيه مزاجه. [12] وهذا قول أبقراط في ذلك الموضوع²⁶⁴ من²⁶⁵ الجمر الذي عرض²⁶⁶ بمدينة قرانون في الصيف²⁶⁷ جاء مطر جود في حرّ الصيف كلّه وكان أكثره مع الجنوب. [13] فقد بين أبقراط بما قال مع ما بين السبب الذي من قبله كان حدوث ما حدث من الجمر بمدينة قرانون [P1 49a] في الصيف. [14] وذلك أنّ زوال مزاج الزمان²⁶⁸ كان عن مزاجه الطبيعي لم

-
254. E5 للناس: P1: للنساء.
255. E5 الطبايع الرطبة: P1: أربط الطبايع.
256. P1: كتاب: E5: كتابه في.
257. E5: om. P1: الكتاب.
258. P1: الشرح: E5: شرحاً.
259. E5: حدث هذا الحال: P1: حدثت هذه الحال.
260. E5: om. P1: هذه.
261. P1: اما add: E5: إنها.
262. P1: فيها: E5: فيه.
263. P1: الحمرة: E5: الجمر.
264. E5: om. P1: الموضوع.
265. E5: من: P1: فإنّ.
266. P1: التي عرضت: E5: الذي عرض.
267. P1: om. E5: في الصيف.
268. E5, P1: in marg. زواله: E5: زوال مزاج الزمان.

يكن باليسير [Kühn xvii, 580] لكنّه صار إلى حال تسرع معها العنوفة إلى كلّ ما كان من طبعه أن يعفن. [15] وقد تكتفى²⁶⁹ الرطوبة إذا أفرطت في حدوث الأمراض²⁷⁰ أن تعفن كما قال أبقراط [16] إنّ الأمراض التي تحدث عند كثرة المطر في أكثر الحالات هي حمّيات²⁷¹ طويلة واستطلاق البطن وعفن²⁷² وأبلغ عملاً²⁷³ في ذلك من الرطوبة الحرارة. [17] فإذا اجتمعنا جميعاً وكاننا من القوّة والإفراط على مثل²⁷⁴ ما كانتا عليه بمدينة قرانون. [18] فليس²⁷⁵ يبقى البدن سليماً إلى الوقت الثاني²⁷⁶ لكنّ الآفة تسبق إليه في الوقت الأوّل. [19] فأماً²⁷⁷ الشتاء القليل المطر الشمالي فقد ينال²⁷⁸ الأبدان منه بعض الأذى كنجو²⁷⁹ ما وصف²⁸⁰ أبقراط حين قال [20] فأماً الشمال فتحدث السعال ووجعاً²⁸¹ في الحلق والبطن اليابسة وعسر البول والاقشعرار والوجع في²⁸² الأضلاع والصدر.

269. P1. يكفى: E5.] تكتفى .

270. E5: om. P1.] حدوث الأمراض .

271. E5. بحمّيات: P1.] هي حمّيات .

272. P1. القروح. add.] وعفن .

273. P1. من: E5.] في .

274. E5. مثال: P1.] مثل .

275. P1: om. E5.] فليس .

276. P1. الوقت الثاني: E5.] الوقت الثاني .

277. E5. في. add.] فأماً .

278. P1. نال: E5.] ينال .

279. E5. على نحو: P1.] كنجو .

280. E5. قاله: E5, P1. in marg.] وصف .

281. P1. واوجاع: E5.] ووجعاً في .

282. E5: om. P1.] في .

[21] فأما مرض يعتدّ به فليس يحدث منه [22] لأنه مع سائر ما في هذا²⁸³ فإنّ حال الهواء التي هي²⁸⁴ أجمتّ أصحّ من غيرها.
 [23] فقد قال أبقراط إنّ²⁸⁵ من حالات الهواء في السنة بالجملة حال احتباس المطر أصحّ من حالات²⁸⁶ كثرة المطر وأقلّ موتاً.
 [24] فالشتاء [E5 151a] الشمالي²⁸⁷ القليل المطر قد ينال الناس منه كما قلت أذاً وهم بعد مستقبلين²⁸⁸ ما²⁸⁹ يعرض لهم من
 السعال [Kühn xvii, 581] واعتقال البطن وعسر البول والأوجاع العارضة في نواحي الصدر، [25] إلاّ أنّه لا يحدث حمّيات ولا
 اختلاف دم ولا غير ذلك ممّا أشبهه فقلّ. [26] فلمّ لا تعرض الأمراض في الربيع إذا كان²⁹⁰ بعد هذا مطراً²⁹¹ جنوبياً فإنّي أقول لك
 إنّ²⁹² ذلك لا يكون لأنّ الشتاء كان قبله قوي البرد واليبس. [27] وقد قال أبقراط إنّه لا ينبغي لك²⁹³ أن تقتصر على النظر في حال
 الهواء الحاضر²⁹⁴ دون أن تنظر مع ذلك من أيّ حال إلى²⁹⁵ أيّ حال انتقلت²⁹⁶. [28] فإذا كان البدن قد تقدّم فجفت في الشتاء إذا

283. E5. ما في سائر هذا: P1:] سائر ما في هذا.

284. E5. الذي هو: P1:] التي هي.

285. P1: om. E5.] إنّ.

286. P1. حال: E5:] حالات.

287. P1: om. E5.] الشمالي.

288. E5. مستقبلون: P1:] مستقبلين.

289. E5. لما: P1:] ما.

290. P1. جا: E5:] كان.

291. P1. مطراً: E5:] مطراً.

292. E5. فان: P1:] إنّ.

293. P1. لك: E5: om.

294. P1. الحاضر: E5:] الحاضر.

295. E5. om. P1:] إلى.

296. E5. in marg. انتقل: E5: انقلب: P1:] انتقلت.

كان قليل المطر شمالياً فليس أنه²⁹⁷ يسلم من أن يعرض له الآفة من الأمراض الحادثة في الربيع فقط [29] لكنّه مع ذلك قد ينتفع به لأنه إلى وقت ما إنّما يعود إلى الاعتدال الطبيعي. [30] فإن دام الربيع كلّهُ على الرطوبة فإنّ البدن يصير بسببه إلى حال مضادة للحال²⁹⁸ الأولى²⁹⁹ أعني حال اليبس بعد مجاوزته للاعتدال المتوسط فيما بين الحالين³⁰⁰، [31] فيلقاه³⁰¹ الصيف وهو³⁰² مستعدّ لقبول الآفة والأرض بعد رطوبة فبسبب ذلك يحدث رمد إذ كانت الرياح التي³⁰³ من عاداتها أن تهبّ في كلّ سنة لم تحز لها بعد أن تهبّ [32] لأنّ تلك الرياح إنّما من شأنها أن تهبّ من بعد ذلك الوقت ومن بعد طلوع الشعري، [Kühn xvii, 582] [33] فيجب أن يحدث في ذلك الوقت كلّهُ الذي بين أوّل الصيف وبين طلوع الشعري وهبوب الرياح التي تهبّ في كلّ سنة بعده حمّيات حادة من³⁰⁴ قبل أنّ الكيموسات التي في [E5 151b] البدن تعفن لغلبة الرطوبة والحرارة ويعرض أيضاً في ذلك الوقت الرمد واختلاف الدم، [34] وذلك بحسب تهبّي³⁰⁵ ما يمكن فيه من الأعضاء قبول الآفة. [35] فقد تختلف³⁰⁶ في الأبدان المختلفة الأعضاء التي تقرب من قبول الآفة وتبعد عنها [P1 49b] بحسب³⁰⁷ اختلاف مزاج الأبدان³⁰⁸. [36] وذلك أنّ الرمد يعرض لجميع الناس إلا

297. P1. انما add.] أنه .

298. P1. للحاله :E5] للحال .

299. E5. الاول :P1] الأولى .

300. P1. الحاليتين :E5] الحالين .

301. E5. فيلقاه :P1] فيلقاه .

302. P1. فهو :E5] وهو .

303. P1. om. :E5] التي .

304. P1. ومن :E5] من .

305. E5. ما بهيبي :P1] تهبّي .

306. E5. تختلف :P1] تختلف .

307. P1. وبحسب :E5] بحسب .

308. E5. لمزاج اختلاف البدن :P1] اختلاف مزاج الأبدان .

النادر³⁰⁹ عندما يحدث في الرأس الامتلاء إلا أن تكون العينان³¹⁰ قويتين³¹¹ جداً. [37] وأما اختلاف الدم فيعرض كما قال أبقراط لأصحاب الطبائع الرطبة وللنساء³¹² لأن النساء أيضاً أرطب طبائع من الرجال. [38] فإذا³¹³ كُتِّا³¹⁴ على هذا المثال الذي وصفنا في فصولنا هذه فإننا³¹⁵ إنما نذم من قبل³¹⁶ هذه الحال تعينها للأبدان فبين أن حدوث العفن في الأبدان الرطبة³¹⁷ أولى، [39] لأن الرطوبة هي الشيء الذي يعفن في البدن والرطوبة في العفن³¹⁸ بمنزلة العنصر والحرارة له³¹⁹ بمنزلة القوة الفاعلة³²⁰. [40] فأما رطوبة الهواء فمن قبل أنها تمنع من أن يجفّ فضل رطوبة البدن قد يعين القوة الفاعلة للعفونة على التعفين. [41] فليس أذن بعجب أن يكون أصحاب الطبائع الرطبة [Kühn xvii, 583] أولى بأن ينالهم الضرر من هذه الحال التي وصفنا من حالات الهواء. [42] ولذلك قال³²¹ إن أكثر ما تعرض الحميات لأصحاب البلغم³²² من قبل أنه يجب ضرورة أن يكون أولئك أرطب. [43] ومتى عفن شيء في البدن ثم

309. E5: om. P1.] إلا النادر .

310. E5: العينين P1:] العينان .

311. P1: قويتان E5:] قويتين .

312. E5: والنساء P1:] وللنساء .

313. E5: واذا P1:] فإذا .

314. E5: كن P1:] كُتِّا .

315. E5: om. P1.] على هذا المثال الذي وصفنا في فصولنا هذه فإننا .

316. E5: om. P1.] قبل .

317. E5: الرطوبة P1:] الرطبة .

318. P1: للعفن E5:] في العفن .

319. E5, supra lin. P1: om. P1.] له .

320. supra lin. P1.] add. له الفاعلة .

321.] add.] قال .

P1. الناس احد ما يكون من الحميات وخاصة لاصحاب البلغم

322. E5, in marg. P1: om. P1.] إن أكثر ما تعرض الحميات لأصحاب البلغم .

بقي في جوفه حدثت منه³²³ الحمّيات، [44] فإن خرج من الأمعاء حدث منه اختلاف الدم، [45] وهذه الأمراض تكون في الصيف كلّه إلا أن يحدث تغيّر ما عند طلوع الشعري، [46] وقد وصف [E5 152a] ذلك أبقرط في كتابه في الهواء والماء والمواضع من بعد الكلام الذي وصفته من ذلك الكتاب قبيل الذي آخره. [47] وأما اختلاف الدم فحري بأن³²⁴ يعرض للنساء ولأصحاب أربط الطبايع³²⁵. [48] فقد أتبع هذا القول³²⁶ بأن قال «فإن حدث بعد طلوع الشعري مطر وشتاء وهبت الرياح التي تهبّ في كلّ سنة في ذلك الوقت فقد يرجا سكون تلك³²⁷ الأمراض وأن يكون الخريف صحيحاً. [49] وإن لم يحدث ذلك لم يؤمن وقوع الموت بالصبيان والنساء. [50] فأما التكهّلون فأبعد الناس من ذلك ومن أفلت من ذلك فلا يؤمن³²⁸ أن يقع في حمّى ربيع ومن حمّى ربيع في الاستسقاء». [51] [Kühn xvii, 584] وسنبحث عن هذا الكلام الذي زاده في هذا الباب في كتابه في الهواء والماء والمواضع إذا صرنا إلى تفسير³³⁰ ذلك الكتاب. [52] فأما ما قاله في هذا الفصل فقد فسّرناه تفسيراً كافياً ما خلا لفظة واحدة³³¹ منه وهي قوله «ضرورة»، [53] فقد ألحق هذه اللفظة مع إلحاقه³³² إياها في كتاب الفصول في كتابه في الهواء والماء والمواضع فدلّ بها أنّ وصفه بما وصف في هذا الكتاب إنّما اعتمد فيه ووثق به بطريق القياس على طبائع الأمور لا بطريق الرصد والتجربة فقط. [54] وكم³³³ من مرّة ترى كان يمكنه أن يرى هذه الحال من حالات الهواء وفي كم³³⁴ بلد لعلّه كان يمكنه أن يراها مرتين أو ثلاثة أو أربعة ولو قلت إنّه

323. E5 منه P1:] منه .

324. E5: ان P1:] بأن .

325. P1: الطبايع الرطبه E5:] أربط الطبايع .

326. E5: om. P1.] القول .

327. E5: ذلك P1:] تلك .

328. P1: بد E5, in marg. P1:] يؤمن .

329. E5: ثم P1:] ومن .

330. E5, P1: om. E5.] تفسير .

331. E5: om. P1:] واحدة .

332. E5: إلحاقها P1:] إلحاقه .

333. P1: وكان E5, in marg. P1:] وكم .

334. P1: وكم في E5:] وفي كم .

[P1 50a] كان يمكنه أن يراها مراراً كثيرة لما كان يقدر أن يقول إنَّ الحال فيها دائماً³³⁵ تكون على ما وصفت كما أنك لو رأيت خمسة أنفس أو ستة أو سبعة قد أسهلهم دواء³³⁶ من الأدوية لما قدرت أن تحكم حكم تجربة³³⁷ أن كلَّ من شرب³³⁸ ذلك الدواء³³⁹ أسهله ضرورة. [55] فقد تبين من ذلك أن أبقراط إنما أتبع [E5 152b] القياس على طبيعة الأمور لا طريق الرصد³⁴⁰ والتجربة فقط³⁴¹ في قوله فيجب ضرورة أن تحدث في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف دم.

12

[Kühn xvii, 585] قال³⁴² أبقراط: ومتى كان الشتاء جنوبياً مطيراً³⁴³ دفيئاً³⁴⁴ وكان الربيع قليل المطر شمالياً فإنَّ [E11 91a] النساء

335. P1. وان add. دائماً.

336. P1. مسهلاً. add. دواء.

337. P1. تجرّيز: E5. تجربة.

338. E5. من. add. شرب.

339. P1. المسهل. add. الدواء.

340. P1. بالرصد: E5. طريق الرصد.

341. E5: om. P1. فقط.

342. E5. فَصَّلَ قَالَ: E7, E11, P1, R1. قال.

343. R1. מצירה גנוביה: E5, E7, E11, P1, Tytler. جنوبياً مطيراً.

344. ArMSS: om. Tytler. دفيئاً.

الاتي³⁴⁵ تتفق³⁴⁶ ولادتهن³⁴⁷ [R1 48b] نحو الربيع يسقطن³⁴⁸ من أدنى سبب، والاتي³⁴⁹ يلدن³⁵⁰ منهن³⁵¹ يلدن³⁵² أطفالاً ضعيفة الحركة³⁵³ مسقامين³⁵⁴ حتى أنهم³⁵⁵ إما أن يموتوا³⁵⁶ على المكان وإما أن يبقوا³⁵⁷ منهوكين³⁵⁸ مسقامين³⁵⁹ طول حياتهم³⁶⁰، وأما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس، وأما الكهول فيعرض لهم³⁶¹ من النزول³⁶² ما يفنى سريعاً.

345. الاتي] E5, E7, E11, R1: اللواتي P1, Tytler.
346. تتفق] E5, E7, Tytler: يتفق E11, R1 (יתפק), P1.
347. ولادتهن] E5, Tytler: ولادهن E7, E11, P1, R1 (ולאדהן).
348. يسقطن] E5, E7, E11, P1, Tytler: תסקצן R1.
349. والاتي] E5, E7, E11: واللواتي P1, Tytler.
350. يلدن] E5, E11, P1, R1, Tytler: תלדן E7.
351. منهن] E5, E7, P1, R1, Tytler: منهم E11.
352. يلدن] E5, in marg. E7 (with صح), E11, P1, R1, Tytler: om. E7.
353. ضعيفة الحركة] E7, E11, R1, Tytler: ضعافا الحركة E5: ضعاف الحركات P1.
354. مسقامين] E5, E7, R1: مسقامه ابدانهم E11, P1: مسقامة Tytler.
355. أنهم] E5, E7, P1, R1: انها E11, Tytler.
356. يموتوا] E5, E7, P1, R1: يموت E11, Tytler.
357. يبقوا] E5, E7, P1, R1: يبقى E11, Tytler.
358. منهوكين] E5, E7, P1, R1, Tytler: منهوكه E11.
359. مسقامين] E7, R1: om. E5: مسقامة E11, Tytler: مسقومين P1.
360. حياتهم] ArMSS: حيوتها Tytler.
361. (الدم instead of دم)] E7, E11, P1, R1, Tytler: om. E5.
362. النزال] E7, E11, P1, R1: النزال E5.

قال جالينوس: [1] إنّ مزاج³⁶³ هذين الوقتين الذين وصفهما³⁶⁴ أبقراط في هذا الفصل ضدّ مزاجهما الذي وصفه في الفصل الذي قبل هذا. [2] وذلك أنّه جعل مزاج الربيع في هذا الفصل كمزاج الشتاء³⁶⁵ كان في الفصل الأوّل وجعل مزاج الشتاء في هذا كمزاج الربيع كان في ذلك. [3] وقد بيّناً بياناً كافياً أنّه لم يكن يجب من تلك³⁶⁶ الحال أن تعرض أمراض قوية في الربيع. [4] وقد ينبغي لنا أن الآن³⁶⁷ يتبيّن أنّه³⁶⁸ متى كان الشتاء حارّاً رطباً وكان الربيع بارداً يابساً يجب ضرورة [Kühn xvii, 586] أن يمرض الناس في الربيع. [5] والنساء³⁶⁹ اللواتي³⁷⁰ تتفق ولادتهن³⁷¹ نحو الربيع يسقطن من أذنّى سبب. [6] وذلك أنّ أبدانهن³⁷² تصير في الشتاء³⁷³ الحارّ الرطب رطبة لينّة متخلخلة فيسرع إليها برد الهواء ويصل إلى عمقها، [7] فالأطفال إذا كانوا قد اعتادوا زماناً طويلاً الهواء الدفيء يقرعهم³⁷⁴ البرد قرعاً شديداً³⁷⁵، ولذلك يعرض للنساء الإسقاط لأنّ الطفل ربّما مات في البطن³⁷⁶ وربّما مات في حال³⁷⁷ الولادة. [8]

363. P1. الهوا في. add.] مزاج .

364. P1. الذي وصفها :E5] الذين وصفهما .

365. P1. الذي . add.] الشتاء .

366. E5. ذلك :P1] تلك .

367. E5, supra lin. P1: om. E5, om. P1.] الآن . in marg.

368. P1: om. E5.] أنّه .

369. E5. فالنسا :P1] والنساء .

370. E5. الاتي :P1] اللواتي .

371. P1. ولادهن :E5] ولادتهن .

372. P1. ابدانهم :E5] أبدانهن .

373. E5: om. P1.] الشتاء .

374. P1. فيقرعهم :E5] يقرعهم .

375. P1. اضرهم ذلك. add.] شديداً .

376. P1. بطن امه :E5] البطن .

377. P1. وقت. add.] حال .

وما ولد من الأطفال وهو حيّ³⁷⁸ [E5 153a] لم يحتمل النقلة دفعة³⁷⁹ من الحال التي كان عليها³⁸⁰ إلى ضدّها³⁸¹ [9] فإمّا مات³⁸² من ساعته وأمّا بقي³⁸³ منهوكاً مستقاماً فيكد ما يعيش. [10] وأمّا³⁸⁴ ما سائر الناس فمن كان الغالب عليه البلغم منهم³⁸⁵ والنساء خاصّة يعرض³⁸⁶ لهم³⁸⁷ فيما ذكر³⁸⁸ اختلاف الدم بسبب انحدار البلغم من الرأس إلى البطن. [11] وذلك أنّه يجب أن يكثر البلغم عند هذه الحال التي وصفت من قبل [12] أنّ الرأس في الشتاء يمتلئ ثمّ يبرد برداً شديداً دفعة في أول الربيع إذ³⁸⁹ كان الدماغ [P1 50b] من شأنه إذا برد فلم يقو على إحكام غذائه أن يولد فضولاً بلغمية. [Kühn xvii, 587] [13] ويعرض في تولّد البلغم ما أنا واصفه وهو أنّ ما تولّد منه من قبل برد شديد كان³⁹⁰ حامضاً. [14] وما تولّد منه من قبل حرارة يملأ الرأس كان³⁹¹ مائجاً، وما تولّد منه

378. P1. حيّاً: E5: وهو حيّ.

379. P1. دفع: E5: دفعة.

380. P1. فيها: E5: عليها.

381. P1. الضد: E5: ضدّها.

382. P1. ان يموت: E5: مات.

383. P1. ان يموت. supra lin. P1: del. E5: بقي.

384. E5. فاما: P1: وأمّا.

385. P1. فيهم: E5: منهم.

386. P1. فيعرض: E5: يعرض.

387. P1. لهم: E5: correx: om. لهم.

388. P1. ذكرت: E5: ذكر.

389. E5. اذا: P1: إذ.

390. P1. يكون: E5: كان.

391. P1. يكون: E5: كان.

من قبل برد يسير إمّا³⁹² كانت³⁹³ له حلاوة يسيرة وإمّا لم يكن³⁹⁴ له طعم البتّة. [15] فالبلغم الذي يتولّد من قبل³⁹⁵ حال الهواء الذي وصفنا بحرارة الشتاء يكون مائجاً ومن قبل ذلك خاصّة يورث اختلاف الدم إذا لبث في الأمعاء زمناً طويلاً لأنّه يلدعها ويسحجها ويجردّها. [16] وذلك أنّه لمّا كان لسبب له³⁹⁶ لزوجته تحتبس وتبطئ في نفوذه في الأمعاء وكان يجلوها ويخلقها³⁹⁷ دائماً بملوخته صار³⁹⁸ يسحجها فيولد اختلاف الدم. [17] ومن كان الغالب عليه في طبعه الحرارة والمرّة الصفراء فإنّه يعرض له الرمّد اليابس فيما ذكر أبقراط. [18] ويعني بالرمّد اليابس الرمّد الذي ليس³⁹⁹ يسيل معه شيء من العين. [19] وواجب أن تحدث لأصحاب الطبائع الحارّة اليابسة عند حال الهواء الباردة اليابسة⁴⁰⁰ أتت بعد حال منه [E5 153b] حارّة⁴⁰¹ رطبة مثل هذا الرمّد. [20] وذلك أنّ الرأس يكون قد امتلاء قبل⁴⁰² في حال الهواء الحارّة الرطبة فإذا ألقاه البرد وهو بتلك⁴⁰³ الحال احتوى على الدماغ من خارج وعصره، [Kühn xvii, 588] [21] كما تحتوي الكفّ على اسفنجة⁴⁰⁴ فيها ماء فيعصرها فيسيل ما فيه من الرطوبة. [22] فتصير تلك الرطوبة في

392. P1. فامّا: E5.] إمّا]

393. P1. ان تكون: E5.] كانت]

394. P1. ان لا تكون: E5.] لم يكن]

395. P1. om. E5.] قبل]

396. P1. om. E5.] له]

397. P1. ويجفّفها: E5, in marg.] ويخلقها]

398. P1. فصار: E5.] صار]

399. P1. لا: E5.] ليس]

400. P1. البارد: E5. باردة يابسة: correxi.] الباردة اليابسة]

401. P1. حال: E5, supra lin.] الباردة اليابسة]

402. E5. supra lin.] قبل]

403. P1. تلك: E5.] بتلك]

404. E5. الاسفنجة التي: P1.] اسفنجة]

وقت دون وقت إلى موضع دون موضع من المواضع⁴⁰⁵ التي يسهل قبولها لذلك فيعرض من قبلها⁴⁰⁶ أمراض كثيرة. [23] ومن قبل ذلك قد يعرض الرمد لمن كانت عيناه⁴⁰⁷ بالطبع ضعيفتين . [24] وليس يسيل⁴⁰⁸ في تلك الحال منها⁴⁰⁹ شيء إلى خارج لبرد الهواء وتكثيفه⁴¹⁰ للسطح الخارج من أغشيتها⁴¹¹. [25] وقد تبين لك⁴¹² أن أبقرات⁴¹³ إنما ينسب كل واحد⁴¹⁴ من هذه الأمراض إلى هذه الأسباب التي وصفنا ممّا كتبه⁴¹⁵ في كتابه في الهواء والماء والمواضع وهو هذا قال: [26] أما الذين يغلب عليهم البلغم فيجب⁴¹⁶ أن يعرض لهم اختلاف لهم اختلاف الدم وللنساء⁴¹⁷ عند انحذار البلغم من الدماغ لرطوبة طبائعهنّ⁴¹⁸، [27] وأما الذين تغلب عليهم

405. [من المواضع P1: om. E5.

406. E5 قبل ذلك: P1] قبلها .

407. P1 عننه: E5] عيناه .

408. P1 منهما. add.] يسيل .

409. P1. om. E5:] منها .

410. E5 تكثفه: P1] وتكثيفه .

411. P1 اغشيتها: E5] أغشيتها .

412. P1. om. E5:] لك .

413. P1. أنه. add.] أبقرات .

414. P1. واحده: E5] واحد .

415. P1 ذكره: E5] كتبه .

416. E5 ضرورة. add.] فيجب .

417. E5, P1: om. E5.] in marg. وللنساء .

418. P1. طبائعهم: E5] طبائعهنّ .

المرار فيجب أن يعرض لهم الرمد اليابس لحرارة لحمهم وييسه. [28] وأما⁴¹⁹ ما قاله في آخر هذا الفصل فهو⁴²⁰ قوله⁴²¹ [29] «وأما⁴²² الكهول فيعرض لهم من النزول⁴²³ ما يفنى سريعاً» فوصفه في كتابه في الماء والهواء والمواضع بهذا اللفظ قال [30] «فأما التشنج الفاني فيعرض له النزول لسخافة العروق وذوبانها [Kühn xvii, 589] حتى أنهم يهلكون بغتة ومنهم من يعرض له الفالج في شقة الأيمن». [31] وكان أبقرط لم يرد⁴²⁴ بقوله النزول في هذا الكلام⁴²⁵ ما⁴²⁶ قد جرت به العادة أن يستعمل عليه [P1 61a] في⁴²⁷ هذه اللفظة وهو انحدر ما ينحدر من الرأس إلى الرئة في قصبته⁴²⁸ ، [32] وإنما أراد بقوله النزول⁴²⁹ كل⁴³⁰ ما ينحدر⁴³¹ من الرأس في⁴³² العروق إلى ما دون الرأس من [E5 154a] الأعضاء. [33] ولذلك ألحق في قوله ما يفنى سريعاً وقد أحسن في ذلك لأن بحران هذه النزول يكون سريعاً على أن سائر النزول يطول لبثها. [34] وقد فهم قوم من المفسرين من قوله «النزل» النزلة⁴³³ التي تنحدر من الرأس إلى

-
419. P1. فاما: E5] وأما .
420. P1. وهو: E5] فهو .
421. E5. لهم: add.] قوله .
422. E5. فاما: P1] وأما .
423. P1. النزلات: E5] النزول .
424. P1. يريد: E5] لم يرد .
425. P1. الموضوع: E5] الكلام .
426. P1. بما: E5] ما .
427. P1. om.] في .
428. P1. وقصبته: E5] في قصبته .
429. E5. P1: om.] in marg. E5, النزول .
430. E5. لما: P1] ما .
431. E5. فيحدر: P1] ينحدر .
432. P1. الى: E5] في .
433. E5. om.] P1: النزلة .

الرئة في الحلق وقصبة الرئة فزادوا في هذا الكلام علامة النفي وهي «لا» فكتبوا. [35] وأما الكهول فيعرض لهم من النزل ما لا يفنى سريعاً وقالوا إن⁴³⁴ ذلك واجب. [36] وذلك أن النزل الباردة التي تعرض لهم لا تنضج لمكان بينهم. [37] وقد نجد في بعض النسخ مكان «ما⁴³⁵ يفنى سريعاً» «ما لا يفنى سريعاً»، وهذه النسخة موافقة لما قاله⁴³⁶ أبقرات في كتابه في الماء والهواء والمواضع، لأنه⁴³⁷ قال في ذلك الكتاب «حتى أنهم يهلكون بغتة».

13

[Kühn xvii, 590] قال⁴³⁸ أبقرات: فإن كان الصيف قليل المطر شمالياً وكان الخريف مطيراً جنوبياً عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض⁴³⁹ لبعض الناس السل⁴⁴⁰.

قال جالينوس: [1] إن أبقرات جعل في⁴⁴¹ الصيف والخريف في هذا الفصل المزاج⁴⁴² الذي كان⁴⁴³ جعله قبيل⁴⁴⁴ للشتاء والربيع حيث

434. E5. وان P1:] إن [

435. P1: om. E5.] ما

436. E5. قال P1:] قاله

437. P1. فأنه E5:] لأنه

438. E5. فَصَّلَ قَالَ: E7, E11, P1, R1:] قال

439. Tytler. فيعرض ArMSS:] وعرض

440. Tytler. سل E11: ill. E5, E7, P1, R1:] السل

441. E5. om. P1:] في

442. P1. om. P1. in marg. E5:] المزاج

443. E5. om. P1:] كان

444. P1. قبل E5:] قبيل

قال⁴⁴⁵ [2] «متى كان الشتاء عديم المطر⁴⁴⁶ شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً»، [3] إلا أنه في ذلك الفصل قال إنه تحدث عن⁴⁴⁷ حال الهواء هذه الأمراض في الصيف حمّيات حادّة ورمد اختلاف دم. [4] وأمّا في هذا الفصل فقال إنه يحدث عن حال الهواء التي⁴⁴⁸ ذكرها⁴⁴⁹ فيه⁴⁵⁰ في الشتاء صداع وسعال وبحوحة و.كام. [5] ولم يصف في ذلك الفصل مع⁴⁵¹ ما وصف⁴⁵² مزاج الصيف ولا وصف في هذا الفصل مزاج الشتاء لأنه يريد أن يكون كلّ واحد من هذين الوقتين باقياً⁴⁵³ على مزاجه الطبيعي. [6] وذلك أنه إن عرض في هذين الوقتين أيضاً تغيير [E5 154b] من كلّ واحد منهما عن مزاجه الطبيعي [Kühn xvii, 591] حدث مع ما يحدث⁴⁵⁴ من تلك الأمراض الذي وصف لسبب ذلك التغيير مرض آخر مشاكل لذلك المزاج العارض⁴⁵⁵ له، [7] إلا أن أبقرات وصف أسباب الأمراض التي ذكر⁴⁵⁶ أنها⁴⁵⁷ تحدث في الصيف عن حال الهواء التي وصفها بأنّ الشتاء فيها يكون قليل المطر شمالياً والربيع

445. P1. add.] قال

446. P1. عديمًا للمطر: E5] عديم المطر

447. E5. في: P1] عن

448. E5. الذي: P1] التي

449. P1. ذكرنا: E5] ذكرها

450. E5. om.] فيه

451. E5. الموضوع: P1] مع

452. P1. وصفنا: E5] وصف

453. P1. باق: E5] باقياً

454. P1. حدث: E5] يحدث

455. E5. om.] P1: الذي وصف لسبب ذلك التغيير مرض آخر مشاكل لذلك المزاج العارض

456. P1. ذكرنا: E5] ذكرناها: E7] ذكر

457. E5. om.] P1, E7] أنها

مطيراً جنوبياً في كتابه في الهواء والماء والمواضع. [8] وأما حال هذه التي ذكرها في هذا الفصل فلم يذكر فيها⁴⁵⁸ شيئاً في⁴⁵⁹ ذلك الكتاب. [9] فإنه من بعد هاتين الحالتين من حالات الهواء التي ذكرناهما إنما واحدهما هي التي جعل الشتاء فيها شمالياً قليل المطر والربيع مطيراً⁴⁶⁰ جنوبياً [10] والأخرى هي التي [P1 61b] جعل الأمر فيها على خلاف ذلك وهو أنه جعل الشتاء⁴⁶¹ مطيراً جنوبياً والربيع قليل المطر شمالياً [11] لم يذكر بعدهما هذه الحال الثالثة⁴⁶² التي كلامنا الآن فيها لكنّه ذكر مكانها حالاً⁴⁶³ أخرى، [12] وهي أن قال «فإن كان الصيف مطيراً جنوبياً وكان الخريف⁴⁶⁴ كذلك». [13] ثمّ ذكر بعد ذلك حالات أخر من حالات الهواء لا تشبه هذ الحال التي كلامنا فيها. [14] وسنتكلّم في تلك الحالات إذا صرنا إلى تفسير ذلك الكتاب. [Kühn xvii, 592] [15] وأما⁴⁶⁵ الآن فإنّا نتكلّم⁴⁶⁶ في هذه الحال التي ذكرها⁴⁶⁷ في كتاب الفصول ونجعل مفتاح كلامنا فيها ما قلنا قبيل [16] من أنه كأنّه يريد أن يحفظ الشتاء في هذه الحال على مثل مزاجه الطبيعي أعني بارداً رطباً وتكون برودته ورطوبته بحسب ما يليق من⁴⁶⁸

458. P1. منها: E5] فيها .

459. E5. من: P1] في .

460. E5. ممطراً: P1] مطيراً .

461. P1. فيها. add.] الشتاء .

462. E5. الثانية: P1] الثالثة .

463. P1. حال: E5] حالاً .

464. P1. والخريف: E5] وكان الخريف .

465. P1. فائماً: E5] وأما .

466. E5. فتكلّم: P1] فإنّا نتكلّم .

467. E5. ذكرناها: P1] ذكرها .

468. E5. يحلق: P1] يليق من .

المواضع المعتدلة من العمران التي عليها⁴⁶⁹ مبنى الكلام⁴⁷⁰، وسنذكر تلك المواضع⁴⁷¹ بأسمائها بعد قليل. [17] فإذا⁴⁷² كان الشتاء بعد تلك⁴⁷³ الحال حافظاً لمزاجه لم يحدث فيه شيء من الأمراض القوية، وإنما [E5 155a] يحدث فيه الصداع والسعال والبرص والزركام فقط وهي الأعراض التي تعرض عند ما يحدث الامتلاء في الرأس. [18] ولو عرض كما قلت قبل أن يكون في الوقتين جميعاً أعني الصيف والخريف الأمطار⁴⁷⁴ الجنوبية لقد كانت الأمراض المشاكلة لمزاج الهواء الرطب الجنوبي خليقة بأن تبتدئ من أول⁴⁷⁵ الصيف. [19] فإن لم يكن حدوثها في الصيف فكان⁴⁷⁶ سيكون حدوثها لا محالة في الخريف. [20] فأما الآن فإنه لما وضع أن الصيف كان قليل المطر شمالياً ثم كان الخريف بعده رطباً جنوبياً وجب أن لا يتقدم حدوث الأمراض [Kühn xvii, 593] بل يكون مزاج الخريف إذا كان رطباً كاسراً⁴⁷⁷ لعادية⁴⁷⁸ إفراط⁴⁷⁹ بيس الصيف، [21] إلا أنه لما كان الخريف كله على تلك الحال وجب ضرورة أن يتعرض لمن كانت طبيعته رطبة أن يحدث له في رأسه امتلاء فتكون من ذلك الامتلاء الأعراض التي تقدمنا بذكرها، [22] ويعرض لبعض الناس السيل وإتاما يتعرض ذلك لمن كان متهيئاً لحدوث هذه العلة⁴⁸⁰ والمتهيئ لحدوث هذه العلة هو من كان صدره

-
469. عليه E5: عليها .
470. كلامنا P1: الكلام .
471. من العمران add. المواضع E5.
472. فان E5: فإذا .
473. تلك P1: om. E5.
474. والامطار E5: الأمطار .
475. منذ E5: من أول .
476. كان E5: فكان .
477. كاسر P1: كاسراً .
478. لعادته P1: لعادية .
479. افراط P1: إفراط .
480. لهذه العلة P1: لحدوث هذه العلة .

ضيقاً ومتى⁴⁸¹ كانت تنحدر⁴⁸² من رأسه⁴⁸³ إلى رئته رطوبات، فمن كانت هذه حاله عرض له السلّ. [28] فأما سائر الناس فليس يعرض لهم شيء من الأمراض القوية، وإنما يعرض لهم السعال والبرص وسائر ما أشبههما. وذلك أنّ الشتاء يلقي الرؤوس وهي ممتلئة⁴⁸⁴ فضولاً⁴⁸⁵ بسبب⁴⁸⁶ الأمطار الجنوبية، [29] فيعرض منه⁴⁸⁷ لبعض الناس أن يبقى الفضل في الرأس فقط، فيكون ذلك [E7] 36b] سبباً للصداع. [30] وذلك أنّ الشتاء لا يحلّل من عضو من الأعضاء شيئاً من الفضول. [31] ويعرض لبعض [E5 155b] الناس في رؤوسهم لبرد الشتاء أن يجمعها [P1 missing folios] ويضمّمها وكأنّه يضغظها ويعرض منها الفضل فينحدر إلى ما دون الرأس من الأعضاء. [32] [Kühn xvii, 594] وذلك للرأس بمنزلة التنقية والاستفراغ. [33] وقد يعرض لبعض الناس⁴⁸⁸ أن يتقل رأسه ذلك الامتلاء جهة يضعف الرأس فلا يحتمل برد الشتاء فيبرد ويبس مزاجه ويصير عند ذلك سبباً لانحدار الفضول إلى ما دونه فيكون الأمر عند ذلك أشدّ تفاقمًا وصعوبة.

14⁴⁸⁹

481. P1. ومن E5: ومتى.

482. E5. كان ينحدر: P1. كانت تنحدر.

483. P1. صدره: E5. رأسه.

484. P1. مملية: P1. supra lin. E5. ممتلئة.

485. P1. بلغميةً. add. فضولاً.

486. P1. لسبب: E5. بسبب.

487. E5. منها: P1. منه.

488. في رؤوسهم لبرد الشتاء أن يجمعها ويضمّمها وكأنّه يضغظها ويعرض منها الفضل فينحدر إلى ما دون الرأس من الأعضاء. وذلك للرأس
E5. om. E7.] بمنزلة التنقية والاستفراغ. وقد يعرض لبعض الناس

489. om. P1; Syriac combines 13 and 14.

قال⁴⁹⁰ أبقرراط: فإن كان⁴⁹¹ شمالياً⁴⁹² يابساً كان موافقاً لمن كانت طبيعته رطبة وللنساء، وأمّا سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحمّيات حادّة وزكام مزمن ومنهم من⁴⁹³ يعرض لهم⁴⁹⁴ الوسواس العارض من⁴⁹⁵ السوداء.

قال جالينوس: [1] إنّ هذا الكلام ليس هو فصل تامّ لكنّه جزء⁴⁹⁶ ثان من الفصل الذي قد فرغت من تفسير جزئيه وهما جميعاً فصل واحد⁴⁹⁷. [2] وذلك بين وأضح من قبل أنّه وضع حال الصيف مشتركة للكلام الأول والثاني، [Kühn xvii, 595] ووضع في الكلام الأول أنّ الخريف يأتي بعده وهو مطير جنوبي، ووضع في الكلام الثاني وهو هذا الذي نحقّ في تفسيره أنّه يأتي وهو يابس شمالي.

[3] ولا فرق⁴⁹⁸ أن يقال⁴⁹⁹ يابس أو قليل المطر أو عديم المطر. [4] فإذا كانا⁵⁰⁰ هذان الوقتان جميعاً قليلي المطر يابسين فإنّ أصحاب الطبائع الرطبة قد ينتفعون بهذه الحال من حالات الهواء فضلاً عن أن لا⁵⁰¹ يضربّ بهم. [5] وقد وصف أبقرراط السبب في ذلك في كتاب الماء والهواء والمواضع. [6] فقال «أمّا أصحاب البلغم فينتفعون بجميع هذه الأشياء كلّها. [7] وذلك أنّ أبدانهم تجفّت فيجيئ الشتاء وليس فيها بلّة غالبية لكن بلّتها قد جفّت. [8] وأمّا سائر من ليس هو كذلك فيعرض لهم⁵⁰² الرمد اليابس والحمّيات⁵⁰³

490. E5. فَضَّلَ قَالَ: E7, E11, R1.] قال

491. Tytler. الخريف (add. الصيف): E5, R1 (add. كان

492. E5. يشاكل: E7, E11, R1, Tytler.] شمالياً

493. E5. om. E7, E11, R1, Tytler.] من

494. E5, E7, R1, Tytler. له: E5, E7, R1, Tytler. (صح supra lin. E7) لهم

495. Tytler. عن ArMSS:] من

496. E5. فصل: E7.] جزء

497. E5. فصلاً واحداً: E7.] فصل واحد

498. E7. add. بين] فرق

499. E7. نقول: E5.] يقال

500. E7. كان: E5.] كانا

501. E7. om. E5.] لا

502. E5. له: E7.] لهم

503. E7. والحمّيات: E5.] والحمّيات

الحادّة والزكام اليابس وبعضهم يعرض له الوسواس السوداوي». [9] وقد وصف في ذلك الكتاب سبب تولّد هذه الأمراض بهذا اللفظ. [10] فقال «وأما⁵⁰⁴ الذين تغلب عليهم المرار فذلك من [E7 37a] أضرّ الأشياء لهم. [11] وذلك أنّ أبدانهم تجفّت جفوفاً شديداً ويعرض⁵⁰⁵ لهم الرمد [E5 156a] اليابس والحميّات الحادّة والمزمنة وبعضهم⁵⁰⁶ يعرض له الوسواس السوداوي». [Kühn xvii, 596] [12] ثمّ أتبع ذلك بأن قال «وذلك أنّ أرقّ ما في المرار⁵⁰⁷ وأقويه من المائية يجفّت وينفذ، ويبقى أغلظ ما فيه وأحدّه، وكذلك يعرض للدم على هذا القياس ومن ذلك تعرض لهم هذه الأمراض». [13] وقد⁵⁰⁸ يكتفى بما قلنا من هذا في هذه الحالات التي ذكرها من حالات الهواء. [14] ولست أرى⁵⁰⁹ لم اقتصر أبقراط على ذكر هذه الحالات فقط⁵¹⁰ من حالات الهواء وله حالات أخر غيرها كثيرة، [15] إلّا أنّي أريد أن أدلّك على طريق تسلكه فتصل به⁵¹¹ إلى تركيب جميع حالات الهواء. [16] وذلك الطريق هو هذا الذي أصف أقول إنّه يجب أن يبتدئ من أصناف مزاج الهواء المفردة⁵¹² فيجعلها⁵¹³ كالأصول. [17] ونقسم كلّ واحد منها إلى ثلاثة أقسام فنجعله مرّة ضعيفاً جدّاً ومرّة قوياً جدّاً ومرّة متوسّطاً بين الحاليتين⁵¹⁴ ثمّ ننظر إلى⁵¹⁵ أيّ الأمراض يولد كلّ واحد من أضاف المزاج على حدّته ومراتبه⁵¹⁶ الثلاث إذا حدث في كلّ واحد من أوقات السنة في كلّ واحد أصناف طبائع الأبدان ثمّ تركب بعد ذلك مزاج وقتين

504. E5. اما E7:] وأما

505. E5. او يعرض E7:] ويعرض

506. E5, in marg. E7: om. E7.] وبعضهم

507. E7. الاصفر. add.] المرار

508. E7. فقد E5:] وقد

509. E7. ادرى E5:] أرى

510. E5.] الحالات فقط E7: om.

511. E5: om. E7.] به

512. E7. المفرد E5:] المفردة

513. E7. فيجعلها E5:] فيجعلها

514. E7. الحاليتين E5:] الحاليتين

515. E5: om. E7.] إلى

516. E5. مراتبه E7:] حدّته ومراتبه

وقتين من أوقات السنة⁵¹⁷ على نحو ما رام أبقراط تركيبها في هذا الكلام المتقدم. [18] فإذا ركبت هذه كلها ونظرت فيما يولد كل واحد من تراكيبيها⁵¹⁸ في كل واحد من أصناف طبائع الأبدان، أخذت في تركيب مزاج ثلاثة ثلاثة من أوقات السنة حتى تفرغ من تركيبها والنظر فيما تولد جميع الأبدان، [Kühn xvii, 597] ثم تركب مزاج الأوقات الأربعة وتنظر ما يولد أصناف تركيبه في جميع الأبدان، فإنك إذا فعلت ذلك كان ارتياضك ارتياضاً كاملاً. [19] ولعلّي⁵¹⁹ أن ينتهي لي من الفراغ ما يتسع لهذا فأكتب فيه كتاباً مفرداً. [20] وأما⁵²⁰ الآن فاكتفى منه⁵²¹ بأن أقول إن تركيب⁵²² مزاج الأوقات التي وصفها أبقراط في هذا الكلام⁵²³ يسيرة⁵²⁴ جداً في جنب ما لم يذكره⁵²⁵ حتى يوهمك ذلك أن ما ذكره منها بأن يكون مثلاً [E5 156b] يستدلّ به عليها أولى منه بأن يكون جزءاً إذا قدر من جملة الكلام فيها. [21] وستكلم [E7 37b] فيها كلاماً أوسع من هذا إذا صرنا إلى تفسير كتاب الماء والهواء والمواضع وكتاب أفيديميا. [22] وأنا واصف الآن شيئاً قد كنت تضمّنت قبيل ذكره ثم أقطع⁵²⁶ الكلام في هذا الباب. [23] والشيء الذي كنت تضمّنت ذكره هو أنه ينبغي لنا أن نفهم عن أبقراط ما وصف في جميع هذه الحالات⁵²⁷ من حالات الهواء أنه إنما بنى الأمر فيه على أن حدوث تلك الحالات في المواضع المعتدلة من العمران ولم يدخل⁵²⁸ في كلامه ما كان من بلاد تراقيا بعيداً⁵²⁹ من

517. E7: om. E5.] في كل واحد أصناف طبائع الأبدان ثم تركب بعد ذلك مزاج وقتين وقتين من أوقات السنة.

518. E5: تراكيبيها E7.] تراكيبيها.

519. E7: ولعل E5:] ولعلّي.

520. E7: فاما E5:] وأما.

521. E7: فلتكتف مني E5:] فاكتفى منه.

522. E7: تراكيبي E5:] تركيب.

523. E7: الكتاب E5:] الكلام.

524. E7: يسيرة E5:] يسيرة.

525. E5: اذكره E7:] يذكره.

526. E5: انقطع E7:] أقطع.

527. E7: العلامات E5, supra lin. E7:] الحالات.

528. E5: يذكر E7:] يدخل.

529. E7: بعيداً E5:] بعيداً.

البحر، [24] لأن تلك النواحي نواحي رطبة باردة بأكثر من المقدار المعتدل ولا ما كان من بلاد مصر والنوبة بعيداً⁵³⁰ من البحر، فإن تلك النواحي نواحي حارة يابسة وإنما استثنيت في القولين جميعاً⁵³¹ فذكرت المواضع البعيدة من البحر دون القريبة منه، [Kühn xvii, 598] [25] لأن البلدان الباردة مثل نواحي تراقي وبينطس لأن ما يلي البحر منها منخفض مطمئن فإن مزاجه أسخن. [26] والبلدان الحارة مثل نواحي مصر وبلاد النوبة فما يلي البحر منها لأنه في الصيف تبرده الرياح الشمالية صارت حرارته أقل من حرارة ما هو من تلك البلاد أبعد من البحر. [27] فأما الطريقة المعتدلة⁵³² المزاج بالحقيقة المتوسطة⁵³³ من الأرض المسكونة وهي الطريقة التي تمر على قنيدوس وقوا وجميع البلدان التي ليست تبعد⁵³⁴ عن⁵³⁵ هذه بعداً كثيراً⁵³⁶ إلى الشمال أو إلى الجنوب. [28] وينبغي لك أن تتوهم خطأ مستقيماً ماراً على هذه البلدان التي ذكرنا إلى ناحيتي المشرق والمغرب حتى تفهم الطريقة التي يسميها أصحاب المعرفة بهذا الشأن الطريقة المعتدلة المزاج فهماً صحيحاً. [29] وبعض المنجمين ليس⁵³⁷ يسمي هذه المشاكلات⁵³⁸ من المواضع المسكونة من الأرض [E5 157a] الممدودة من المشرق إلى المغرب طرائق، لكنهم يسمونها خطوطاً متوازية. [30] فكلام أبقراط في الأوقات إنما هو مبني على أن أحوالها التي وصف في هذه البلدان التي ذكرنا. [31] وأما مراتب أوقات السنة كما قد يدل أبقراط في مواضع كثيرة من كتاب أبيديميا على ما كتب كثيراً⁵³⁹ من أهل المعرفة بهذا الشأن [E7 38a] فهو⁵⁴⁰ على ما أصف، [Kühn xvii, 599]

530. E7: بعيدة E5: بعيداً.

531. E7: om. E5: جميعاً.

532. E7: المعتدل in marg. E5: om. E5: المعتدلة.

533. E5: المتوسطة E7: المتوسطة.

534. E7: om. E5: تبعد.

535. E7: من E5: عن.

536. E5: أكثر E7: كثيراً.

537. E7: om. E5: ليس.

538. E5: المشاكلات E7: المشاكلات.

539. E7: كثير E5: كثيراً.

540. E5: وهي E7: فهو.

[32] وهو أنّ طلوع الثريا هو⁵⁴¹ أول الصيف ثمّ طلوع الشعري العبور ابتداء وقت الفاكهة وهو الجزء الثاني من الصيف ثمّ طلوع السمك الرامح هو⁵⁴² أول الخريف ثمّ غيبوبة الثريا هو⁵⁴³ أول الشتاء ثمّ استواء الليل والنهار بعد الشتاء أول الربيع.

15⁵⁴⁴

قال أبقراط: إنّ من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر أصحّ من كثرة المطر وأقلّ موتاً.
قال جالينوس: [1] قد كان الأجود أن يكون وضع هذا الفصل قبل هذه الفصول التي تقدّمت وهي التي وصف⁵⁴⁶ فيها مزاج⁵⁴⁷ الهواء في أوقات⁵⁴⁸ السنة وقد يدلّك⁵⁴⁹ على ذلك نفس المعنى إذ كنّا قد احتجنا إلى هذا الفصل في تثبيت تلك الفصول التي تقدّمت ولزمتنا ذلك ضرورة، [2] لأنّ الشيء المفرد أقدم من الشيء المركّب على طريق الطباع وعلى طريق⁵⁵⁰ التعليم. [Kühn xvii, 600] [3] فينبغي لنا أن نجعل بدناً⁵⁵¹ هذا الفصل الذي أوله «الجنوب يحدث ثقلاً في السمع وغشاوة في البصر وثقلاً في الرأس وكسلاً واسترخاء»، [4] ثمّ الفصل الذي أوله «وأما حالات الهواء في يوم يوم فما كان منها⁵⁵³ شمالياً فإنّه يجمع البدن ويشدّها»، [5] ثمّ

541. هو] E7: om. E5.

542. هو] E7: وهو E5.

543. هو] E7: وهو E5.

544. om. P1.

545. E5. فصل قال: E7, E11, R1] قال

546. E7. وصفت: E5] وصف

547. E7. امر المراج: E5] مزاج

548. E5. واوقات: E7] في أوقات

549. E7. يدل: E5] يدلّك

550. E5. طباع: E7] طريق

551. E7: om. E5] بدناً

552. E7: om. E5] ثمّ

553. E7: om. E5] منها

نجعل هذا الفصل الذي كلامنا فيه الذي يفصل فيه «من»⁵⁵⁴ جميع حالات الهواء في السنة أوقات قلّة المطر على أوقات كثرة المطر». [6] وذلك أنّ في أوقات قلّة المطر تتحلّل الفضول وفي أوقات كثرة المطر تجتمع داخل البدن فتعفن إلّا أن ينقي الإنسان بدنه منها [E5 157b] في⁵⁵⁵ كلّ يوم باستعمال الرياضة. [7] فإنّ الاستفراغ بالحمام ليس بعظيم الغناء وإنّما يتحلّل بالحمام شيء ممّا يلي الجلد. [8] وأمّا ما هو في عمق البدن مثبت في اللحم وفي الأعضاء التي هي أصلب من اللحم فليس يستفرغ في الحمام استفراغاً كافياً، [9] والاستفراغ أيضاً بالأدوية المسهلة والمقيئة ليس بموافق، [10] لأنّ ذلك الاستفراغ إنّما يحتاج إليه من به حاجة شديدة إلى الاستفراغ وإنّما ينبغي أن يكون استعماله فيما بين أوقات تناولها⁵⁵⁶ مدّة طويلة. [11] فأما استفراغ الفضول التي تتولّد في كلّ يوم في البدن فهو أقلّ من مقدار عمل الدواء المسهل والمقيء. [Kühn xvii, 601] [12] فإنّ التمس ملتئم أن [E7 38b] يستعمل الاستفراغ بالدواء مرّتين في الشهر أو مرّة حزرراً أن تجتمع في البدن فضول كثيرة، أضرّ بالبدن مع أنّه يلقيه في عادة رديئة. [13] وللغذاء فضلان⁵⁵⁷ أحدهما رطب رقيق كأنّه مائي وهو يخالط الغذاء لينفذه، [14] والآخر كأنّه دخاني⁵⁵⁸ وهو يتولّد من أكثر الأطعمة إذا كان فيها بعض الرداء ولم يبلغ فيها عمل الطبيعة، [15] فلم يتشبه بالبدن الذي يروم أن يغتذي بها ولم يتصل به. [16] فهذه الفضول كلّها تحتاج أن تفرغ في⁵⁵⁹ كلّ يوم، وإفراغها⁵⁶⁰ يكون إذا كان مزاج الهواء رطباً، ولذلك قال أبقراط إنّ مزاج الهواء اليابس أصحّ.

16⁵⁶¹

554. E7. بين E5:] من .

555. E5, supra lin. E7: om. E7.] في .

556. E7 لها: E5, supra lin. E7:] تناولها .

557. E5 فضلين: E7:] فضلان .

558. E7: om. E5.] دخاني .

559. E7: om. E5.] في .

560. E7 تفرغها: E5:] وإفراغها .

561. om. P1.

[R1 51a] قال ⁵⁶²أبقراط: فأما ⁵⁶³الأمراض التي تحدث عند كثرة المطر ⁵⁶⁴في أكثر الحالات فهي حميات طويلة واستطلاق البطن وعفن [Kühn xvii, 602] وصرع ⁵⁶⁵وسكات وذبحة، فأما ⁵⁶⁶الأمراض التي تحدث ⁵⁶⁷عند قلة المطر فهي سلّ ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم.

قال جالينوس: [1] أما الحميات الطويلة فليس يعجب أن تلحق كثرة الرطوبة ⁵⁶⁸إذا كان المريض يحتاج في تحليل [E5 158a] مرضه عنه إلى نضجه، وكانت الرطوبة الكثيرة يجب أن يكون نضجها في زمان طويل. [2] ومع هذا فإنّ الكيموسات في وقت كثرة المطر تصير أبرد وأميل إلى البلغم كما تميل عند قلة ⁵⁶⁹المطر إلى الصفراء، [3] فمن قبل هذا أيضاً تطول الحميات في وقت كثرة المطر ويكون في وقت قلة المطر أحدهم وأقصر، [4] والأمر أيضاً في استطلاق البطن بيّن أنه يجب أن يكون في وقت كثرة المطر لاستفراغ فضول ⁵⁷⁰الكيموسات من البطن، وكذلك أمر العفن. [5] فقد ⁵⁷¹عياناً الشيء اليابس أبعد من العفونة من الشيء الرطب. [6] والصرع ⁵⁷²أيضاً ⁵⁷³والسكات مرضان بلغميان. [7] فأما الذبحة [Kühn xvii, 603] فربّما كانت من قبل أنّ الفضول ⁵⁷⁴تنصب إلى الحلق. [8] وأكثر ما يكون إذا انحدرت من الرأس نزلة فاستكنت في الحلق. [9] ويبيّن أنّ في أوقات كثرة المطر تكثر الفضول

562. E5. فَضْلَ قَالَ: E7, E11, R1.] قال

563. Tytler. واما: ArMSS.] فأما

564. E5. الامطار: E7, E11, R1, Tytler.] المطر

565. E5. وصداع: E7, E11, R1, Tytler.] وصرع

566. E5. وأما: E7, E11, R1, Tytler.] فأما

567. E5. تتولد: E7, E11, R1, Tytler.] تحدث

568. E5. الرطوبات: E7.] كثرة الرطوبة

569. E5. كثرة: E7.] قلة

570. E5. om. E7.] فضول

571. E5. يرى: E7.] نرى

572. E5. والصداع: E7.] والصرع

573. E5. om. E7.] أيضاً

574. E7. الفضل: E5.] الفضول

التي تتجلّب من عضو إلى عضو وخاصّة النزل [E7 39a] التي⁵⁷⁵ تنحدر من الرأس، وقد قلنا ذلك مراراً كثيرة. [10] فأما في أوقات قلّة⁵⁷⁶ المطر فقال إنّه يكثر السلّ والرمد وأوجاع وتقطير البول واختلاف الدم، وقد قصر عندي في تحديد ما حكم به في ذلك. [11] وذلك أنّ السلّ يحدث عن حال الهواء على أحد وجهين إمّا إذا برد غاية البرد حتّى⁵⁷⁷ ينصدع منه⁵⁷⁸ بعض العروق التي في آلات التنفّس⁵⁷⁹، وإمّا إذا سخن مع⁵⁸⁰ رطوبة حتّى⁵⁸¹ يحدث للرأس امتلاء فتتحدر منه نزلة إلى الرئة. [12] فأما متى كان مزاج الهواء يابساً وكان في الحرّ والبرد على الحال الطبيعية فهو إلى أن يولد كلّ شيء أقرب منها إلى أن يولد السلّ. [13] فلذلك أظنّ أنّ قوماً اضطربوا إلى⁵⁸² أن يفهموا من قوله «السلّ» العلة التي يحدث فيها للعين التنقّص [14] حتّى يكون كلامه على هذا المثال «فأما الأمراض⁵⁸³ التي تحدث عند قلّة المطر فهي الرمد والسلّ»، [Kühn xvii, 604] [15] أي الرمد الذي يؤول إلى أن ينقص⁵⁸⁴ العين، وذلك [E5 158b] يكون إذا عدمت العين الغذاء وهزلت وجفّت بأكثر من المقدار الطبيعي مع ضيق الحدقة، [16] وذلك يكون من قبل جفاف⁵⁸⁵ الرطوبات⁵⁸⁶ التي متى مدّدت⁵⁸⁷ الحدقة تمديداً معتدلاً بقيت على اعتدالها ومتى مدّدتها⁵⁸⁸ بأكثر ممّا ينبغي عرضت الحدقة

575. E7 الذي: om. E5: correxi: om.] التي

576. قلّة] in marg. E5, E7: om. E5.

577. حتّى] E5: فمن E7.

578. منه] E7: om. E5.

579. التنفّس] E7: النفس E5.

580. مع] E7: عن E5.

581. حتّى] E7: om. E5.

582. إلى] E5: om. E7.

583. الاعراض] E7: الأمراض E5.

584. تنقص] E5: أن ينقص E7.

585. جفوف] E5: جفاف E7.

586. الرطوبة] E5: الرطوبات E7.

587. مدت] E7: مدّدت E5.

588. مدّتها] E7: مدبها E5.

وَاتَّسَعَتْ اتَّسَاعاً رَدِيئاً. [17] فَإِنْ فَهَمْنَا مِنْهُ⁵⁸⁹ الرِّمْدَ عَلَى حَدِّهِ⁵⁹⁰ فَيَنْبَغِي أَنْ نَفْهَمَ مَعَهُ الْيَابِسَ. [18] وَقَدْ قَلْنَا قَبِيلَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ يَعْضُ الرِّمْدَ الْيَابِسَ⁵⁹¹ عِنْدَ بَيْسِ الْهَوَاءِ الْمَفْرُطِ. [19] وَأَمْرَاضِ الْمَفَاصِلِ أَيْضاً⁵⁹² مَا كَانَ مِنْهَا⁵⁹³ مِنْ فَضْلِ يَتَجَلَّبُ إِلَى الْمَفَاصِلِ فَإِنَّهُ لَا يَعْضُ بَتَّةً عِنْدَ بَيْسِ الْهَوَاءِ الْمَفْرُطِ. [20] وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ حَدِّهِ فَإِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ حَرَارَةٌ مَفْرُطَةً. [21] وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ يَنْبَغِي أَنْ يَبْحَثَ عَنْ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ يَعْضُ عِنْدَ بَيْسِ الْهَوَاءِ وَقَلَّةِ الْمَطَرِ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ. [22] وَذَلِكَ أَنَّ بَيْسَ الْهَوَاءِ إِنْ أَفْرَطَ فَأَفْنَى الرُّطُوبَةَ مِنَ الْمَفَاصِلِ فَإِنَّهُ قَدْ يَحْدُثُ فِيهَا عَسْرٌ مِنْ حَرَكَتِهَا وَيَبِسُ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْدُثَ فِيهَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَجَعٌ مَا⁵⁹⁴. [23] فَأَمَّا الْوَجَعُ الْمَعْرُوفُ بِوَجَعِ الْمَفَاصِلِ فَلَنْ يَحْدُثَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ مَرِيدَ أَنْ يَسْمِيَ كُلَّ وَاحِدٍ يَعْضُ فِي [E7 39b] الْمَفَاصِلِ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ [Kühn xvii, 605] [24] عَلَى أَنَّا قَدْ نَجِدُ أَبْقِرَاطَ قَالَ فِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ⁵⁹⁵ مِنْ كِتَابِ أَبِي دِيمِيَا «إِنَّ أَهْلَ أَوِينِسَ لَمَّا أَكَلُوا الْحَبُوبَ ضَعْفَتْ أَرْجُلُهُمْ وَلَمَّا أَكَلُوا الْكِرْسَنَةَ أَصَابَهُمْ وَجَعُ الرِّكْبَتَيْنِ» فَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَعْضُ لَهُمْ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ لَكِنَّهُ⁵⁹⁶ قَالَ إِنَّهُ أَصَابَهُمْ وَجَعُ الرِّكْبَتَيْنِ. [25] وَلَعَلَّ⁵⁹⁷ قَائِلاً يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ يَسْمِي وَجَعِ الْمَفَاصِلِ مَا كَانَ⁵⁹⁸ فِي مَفْصَلٍ وَاحِدٍ وَنَظِيرِهِ لَكِنَّهُ إِنَّمَا يَسْمِي وَجَعِ الْمَفَاصِلِ مَا كَانَ فِي مَفَاصِلٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. [26] وَقَدْ يَكْتَفِي بِمَا قَلْنَا مِنْ هَذَا فِي الْمَطَالِبَةِ عَلَى⁵⁹⁹ أَمْرٍ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ، وَنَحْنُ نَظَرُونَ فِيهَا بَعْدَهُ⁶⁰⁰ فِي أَمْرِ تَقْطِيرِ الْبُولِ أَيْضاً. [27] وَذَلِكَ أَنَّ تَقْطِيرَ الْبُولِ لَيْسَ يَلْزَمُ مِنْ أَنْ يَحْدُثَ عِنْدَ بَيْسِ الْهَوَاءِ بِقَوْلِ مُطَلِّقٍ دُونَ

589. E7. عنه E5: منه .

590. E5. حدته E7: حدته .

591. E7. لمماس add.] اليابس .

592. E5, in marg. E7: om. E7.] أيضاً .

593. E7. يكون add.] منها .

594. E5. ووجع الراس et add. المفاصل E7: del.] ما .

595. E5. الثالثة E7: الثانية .

596. E7. لكن E5: لكنّه .

597. E5. واما E7:] ولعلّ .

598. E5. om. E7:] ما كان .

599. E7. عن E5:] على .

600. E7. بغدّ E5:] بعده .

[E5 159a] أن يشترط في ذلك ثلاث شرائط، [28] إحداها⁶⁰¹ إفراط من ذلك اليبس والآخر أن يكون مع حرارة والثالثة أن يكون مع برد، ولم يذكر أبقرط هذه الأشياء. [29] لكن من أراد كما قلت أن يبحث عن طبيعة حال الهواء في جميع أوقات السنة فينبغي أن يفعل ما أصف. [30] وكلامي في ذلك يصحّ بمثال أمثله من هذا الأمر الذي قصدت⁶⁰² إلى البحث عنه. [31] فأقول إنّ يبس الهواء المفرط يحدث في البدن الذي مزاجه مزاج معتدل⁶⁰³ حالاً ما، [Kühn xvii, 606] ويحدث في البدن الذي مزاجه مزاج يابس⁶⁰⁴ حالاً أخرى وفي البدن الذي مزاجه مزاج رطب⁶⁰⁵ حالاً غيرهما. [32] وكذلك قد يحدث في البدن الحارّ المزاج غير ما يحدث⁶⁰⁶ في الثلاثة وفي البارد غير ما يحدث⁶⁰⁷ في الأربعة. [33] فإذا توهمت أيضاً أنّ هذه الأربعة الأمزجة المفردة قد تركّبت، وجدت أنّ الحال التي يحدثها الهواء المفرط الحرارة واليبس في البدن الحارّ اليبس أخرى والحال التي يحدثها في البدن الحارّ الرطب أخرى، وعلى هذا المثال فإنّهم الأمر في المزاجين المركّبين الباقيين. [34] وكما أنا حفظنا مزاج الهواء فيما تقدّم من كلامنا مفرداً مبسوطاً ثمّ قلنا إنّّه يحدث في كلّ واحد من الطبائع حالاً ما خاصية⁶⁰⁸، كذلك ينبغي أن ننزله مركّباً ثمّ ننظر في الحالات التي يحدثها في كلّ واحدة من الطبائع. [35] ومزاج [E7 40a] الهواء اليبس يكون مركّباً إذا خالطه برد أو حرّ، [36] ولقائل أن يقول إنّ يبسه المفرد من وجه ما مركّب. [37] وذلك⁶⁰⁹ أنّه مركّب⁶¹⁰ مخالط⁶¹¹ لحال معتدلة المزاج متوسّطة فيما بين إفراطي الحرّ والبرد.

601. E5. اخدهما E7:] إحداها .

602. E7. قصدنا E5:] قصدت .

603. E5. مزاجا معتدلا E7:] مزاج معتدل .

604. E5. مزاجا يابسا E7:] مزاج يابس .

605. E5. مزاجا رطبيا E7:] مزاج رطب .

606. E7. يحدثه E5:] يحدث .

607. E7. يحدثه E5:] يحدث .

608. E5. خاصة E7:] خاصية .

609. E5. وكذلك E7:] وذلك .

610. E7. om. E5:] مركّب .

611. E7. محالفاً E5:] مخالط .

[38] لكن لَمَّا كان الناس قد اصطَلحوا في الكلام على أن يسمّوا المزاج الذي قد خرج⁶¹² عن المجرى الطبيعي في كيفية واحدة مفرداً ويسمّون المزاج الذي قد خرج عن المجرى الطبيعي في كفتين مركّباً، وجب [Kühn xvii, 607] متى كان الهواء خارجاً عن [E5 159b] الاعتدال في اليبس والرطوبة وكان باقياً على الاعتدال في الحرّ والبرد أن يسمّي مزاجه عند ذلك مفرداً. [39] وقد تبين ممّا قلنا أنّ من قصد للنظر في جميع هذه الأشياء على هذا المثال الذي رسمنا طال كلامه جداً في حالات الهواء التي ذكرنا في هذا الفصل فلم يذكر فيها⁶¹³ شيئاً من ذلك الكتاب فإنّه من بعد هاتين الحالتين من حالات الهواء لا بل في الحالة الواحدة منها، وما يحدث مثل هذه الحال التي يحدث للمثانة التي كلامنا فيها. [40] فإنّ تقطير البول قد يكون من حدّة البول وقد يكون من⁶¹⁴ ضعف القوّة الماسكة التي في المثانة وذلك الضعف أيضاً يكون من قبل إفراط رداءة مزاج. [41] والإفراط في رداءة⁶¹⁵ المزاج يكون على ثمانية أوجه وقوّة المثانة تضعف عند كلّ واحد منها حتّى يحدث من ذلك تقطيع البول. [42] وحدّة البول أيضاً تكون من قبل مزاج رديء وخاصّة الحارّ اليابس ثمّ بعده الحارّ الرطب. [43] فقد يكون تقطير البول من هذه الأسباب إذا وقعت أمراض المثانة الخاصّة التي يلحق فيها تقطير البول بطريق العرض مثل الذي يحدث⁶¹⁶ من تقطير البول عند ما تحدث في المثانة القرحة أو الورم⁶¹⁷ الذي يسمّي الحمرة أو الخراج [Kühn xvii, 608] أو الورم الحارّ أو غير ذلك ممّا أشبهه. [44] فإنّ كلامنا الآن ليس هو في هذه الأشياء لكنّ كلامنا إنّما هو فيما يعرض من مزاج الهواء فقط وليس كلامنا أيضاً⁶¹⁸ فيما يعرض من سوء التدبير والتخليط منه. [45] وما قلته في تقطير البول فهو قول⁶¹⁹ في اختلاف الدم، ولست أتابع أبقراط فيه أيضاً على ما ذكر فيه. [46] فإنّ اختلاف الدم لا يصحّ أنّه يلحق بيبس الهواء بقول مطلق دون أن يشترط فيه [E7 40b] أولاً أن يكون مفرطاً في غاية الإفراط ثمّ يحدّد أمر حرّ الهواء أو برده ثمّ يحدّد أمر طبائع الأبدان التي يعمل فيها. [47] وليس من الإنصاف أن يطالب أبقراط من هذا أو شبهه⁶²⁰ إذ كان هو [E5

612. E7. خروجه: E5.] قد خرج

613. E7. فيه: E5.] فيها

614. E7. in marg. ويكون من: E7. ومن: E5.] وقد يكون من

615. E7. om. E5.] رداءة

616. E5. يعرض: E7.] يحدث

617. E5. والورم: E7.] أو الورم

618. E7. om. E5.] أيضاً

619. E5. قول: E7.] قول⁶¹⁹

620. E7. وشبهه: E5.] أو شبهه

[160a] أول من استخرج هذا العلم فكان⁶²¹ هذا العلم على ما هو عليه من السعة وبعد الغور حتى⁶²² لم يقدر أن يستقصيه كله حتى يأتي على صفته بمثل ما يجب أن يطالب به ديوقليس أولاً ثم من بعده ميمائوس ثم من بعدهما قوم كثير غيرهما من الأطباء ممن قصد أن يسلك الطرق الصحيحة التي سلكها أبقراط فيستقصي بها علم أمور كثيرة من أمور⁶²³ الجزئية. [48] فقد كان ينبغي لهم أن يكون من أهم الأشياء إليهم⁶²⁴ علم حالات الهواء حتى يلتخصوه [Kühn xvii, 609] كما⁶²⁵ رسمت قبيل ويستقصوا صفته حتى يأتوا على آخرها فأغفلوا ذلك والقوة، ولم يذكروا منه شيئاً بته⁶²⁶. [49] وسنلتمس نحن أن نفعل ذلك فنفرد لهذا الباب كتاباً خاصاً إن وهب الله لنا استتمام ما نحن فيه من هذا الكتاب.

17⁶²⁷

قال⁶²⁸ أبقراط: وأما⁶²⁹ حالات الهواء في يوم يوم فما كان منها شمالياً فإنه يجمع الأبدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن ألوانها ويصفي السمع منها ويجفف البطن ويحدث في العين لضعاً، وإن كان في نواحي الصدر وجع متقدّم هيجه وزاد فيه؛ وما كان منها جنوبياً فإنه يحل⁶³⁰ الأبدان ويرخيها⁶³¹ ويرطبها ويحدث ثقلاً في الرأس وثقلاً في السمع وسدراً⁶³² في العينين وفي البدن كله عسر

-
621. وكان: E7:] فكان 621.
 622. ان add.] حتى 622.
 623. علوم: E7:] أمور 623.
 624. عليهم: E7:] إليهم 624.
 625. على ما: E5:] كما 625.
 626. البتة: E5:] بته 626.
 627. om. P1.
 628. فصل قال: E7, E11, R1:] قال 628.
 629. فاما: E5, E11, R1:] وأما 629.
 630. يحلل: E7, E11, R1, Tytler:] يحل 630.
 631. ويركها: E5, E7, E11, Tytler:] ويرخيها 631.
 632. وسدراً: E7, E11, Tytler:] وسدراً 632.

الحركة ويلين البطن.

قال جالينوس: [1] إنَّ الشمال لَمَّا كانت ريحاً يباردة يابسة فإنَّها تفني جميع الفضول من البدن، [Kühn xvii, 610] وتحدث للأعضاء أنفسها قوَّة من قبل أنَّها تشدُّها وتجمعها وتضرب⁶³³ أجزاء جواهرها بعضها إلى بعض. [2] ولذلك قال إنَّها كلَّها تجود في الأفعال النفسانية وفي الأفعال الطبيعية⁶³⁴. [3] فقد أشار إلى الأفعال النفسانية بقوله «ويجود حركتها» «ويصفي السمع منها»، وأشار إلى الأفعال الطبيعية بقوله «ويحسن ألوانها»، [E7 41a] وأشار إليهما جميعاً بقوله «ويقرِّبها». [4] وبين أنه بذكره واحداً [E5 160b] من الحواسِّ وهو السمع الذي يجعله كالمثال قد دلَّ على سائر الحواسِّ. [5] فهذا ما تناله الأبدان من المنافع من الشمال وأولى الناس بأن يناله منها⁶³⁵ أصحاب الأبدان الصحيحة ومن أولئك أيضاً من كان بدنه إلى الرطوبة أقرب [6] ولهذه الرياح أيضاً مضارٌّ، لكنَّها يسيرة في جنب مضارِّ الجنوب. [7] وليس يقدر أحد أن يدفع⁶³⁶ أن احتباس البطن واللذع الذي يحدث في العينين وهيجان الأوجاع المتقدِّمة في الصدر من أيسر المضارِّ. [8] وتعرف خفَّة هذه المضارِّ وتبين لك بياناً واضحاً إذا قستها بمضارِّ الجنوب التي قال فيها إنَّها تحلَّل⁶³⁷ الأبدان وترخيها. [Kühn xvii, 611] [9] فإنَّ⁶³⁸ ذلك من أعظم الآفات وأبلغها نكايه في كلِّ فعل حيواني ونفساني. [10] وتقلُّ الرأس⁶³⁹ وتقلُّ السمع ليسا من يسير المضارِّ. [11] وأمَّا السدد فليس يحتاج فيه إلى كلام. [12] وذلك أنه قريب من الصرع والسكات. [13] وقال أيضاً إنَّها تحدث في العينين وفي البدن كلَّه عسراً في الحركة وهو أيضاً من الأعراض الرديئة. [14] وليس شيء⁶⁴⁰ ممَّا تفعله الجنوب شيئاً صالحاً إلاَّ تليينها البطن. [15] وإنَّما تفعل هذا وغيره من جميع ما

633. E7: om. E5.] وتضرب

634. E5.] بقوله add. الطبيعية

635. E5.] يناله منه E7:] يناله منها

636. E5, supra lin. E7: om. E7.] يدفع

637. E5.] تحلَّل E7:] تحلَّل

638. E5.] من E7:] فإنَّ

639. E7.] ايضا add. الرأس

640. E5: om. E7.] شيء

تفعل لرطوبتها⁶⁴¹ خاصّة ثمّ لحرارتها⁶⁴². [16] وقد كان الأجود⁶⁴³ أن يؤخّر ذكر ما قدّمه في الكلامه في الجنوب ويقدم ما أخره حتّى يذكر أولاً أنّها ترطبّ الأبدان ثمّ يذكر أنّها تحلّلها⁶⁴⁴ وترخيها ثمّ يذكر سائر ما ذكر. [17] فإنّها إنّما تفعل سائر جميع⁶⁴⁵ ما تفعله من قبل أنّها ترخيها ترطبّ وقد يعين على فعلها ما تفعل حرارتها أيضاً. [18] فإنّ الأفعال إنّما تكون بأعضاء البدن الأصلية⁶⁴⁶ التي هي بالحقيقة أعضاؤه. [Kühn xvii, 612] [19] وهذه الأعضاء تنقل حتّى تكون أفعالها أردأ⁶⁴⁷ بسبب⁶⁴⁸ كثرة الرطوبة.

18⁶⁴⁹

[E11 98b] قال أبقراط: وأمّا في أوقات السنة ففي الربيع وأوائل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السنّ على أفضل حالاتهم وأكمل⁶⁵¹ الصّحة، وفي باقي الصيف وطرف من⁶⁵² الخريف يكون المشايخ أحسن⁶⁵³ [E5 missing folios] حالاً، وفي باقي الخريف وفي الشتاء⁶⁵⁴ يكون المتوسّطون بينهما في السنّ أحسن حالاً.

-
641. E5. برطوبتها: E7] لرطوبتها .
642. E5. بحرارتها: E7] لحرارتها .
643. E5. اجود: E7] الأجود .
644. E5. تحلّلها: E7] تحلّلها .
645. E5. in marg. E5, E7: om. E5.] جميع .
646. E5, E7. الاصلية: scripsi] الأصلية .
647. E5. om. E7: أردأ] أردأ .
648. E7. لسبب: E5] بسبب .
649. om. P1.
650. E5. فضّل قال: E7, E11, R1: قال] قال .
651. Tytler. وعلى اكمل: ArMSS:] وأكمل .
652. R1. om. E5, E7, E11, Tytler:] من .
653. E5, R1 (ϠϠϠ). Tytler: E7, E11,] أحسن .
654. E11, R1. والشتا: E7, Tytler:] وفي الشتاء .

قال حاليوس: [1] إذا محنت قول أبقراط [E7 41b] هذا فوجدته يصحّ لا في الأسنان فقط لكن في غيرها من جميع الأشياء التي هي في مزاجها معتدلة. [2] وذلك أنّ أفضل أوقات السنة للأسنان المعتدلة والطبائع المعتدلة والبلدان المعتدلة أشدّها اعتدالاً إذ كانت ليس تحتاج إلى أن تتغيّر عن حالها التي هي عليه بل إنّما تحتاج أن تحفظ على حالها [Kühn xvii, 613] وكان كلّ شيء إنّما يحفظه ما كان مثله ويغيّره ما كان ضره. [3] فيجب أن يكون أصحاب سنّ الصبي في الربيع على أحسن حالاتهم وأحرى أن يكونوا كذلك الفتیان لأنّ سنّ هاؤلاء أفضل الأسنان، وعلى هذا القياس ما كان من الطبائع أو من البلدان معتدلاً فأحسن حالته في الربيع. [4] وقد أضاف أبقراط إلى الربيع أول الصيف وهو يريد بذلك أن يوسع الانتفاع⁶⁵⁵ بكلّ واحد من الأبواب التي يصفها. [5] وقد كان أشبه بالاستقصاء أن يقول إنّ الفتیان في الربيع يكونون على أفضل حالاتهم والصبيان في أول الصيف يكونون⁶⁵⁶ على أفضل حالاتهم. [6] فأما المشائخ فلبرودة مزاجهم فإنّ الصيف لهم نافع، وكذلك أنفع الأوقات للمتناهيين في الشباب الشتاء. [7] وذلك أنّه أيضاً مضارّ لمزاجهم إذ كانت قد غلبت فيهم المرّة الصفراء. [8] وكذلك أيضاً يجري أمر طبائع الأبدان فإنّه ما كان منها المرّة الصفراء عليه أغلبه فأحسن حالاتها تكون في الشتاء، وما كان منها البلغم عليها غلب فأحسن حالته يكون في الصيف، وما كان منها معتدلاً فأحسن حالاتها يكون في الربيع. [9] وكذلك الحال في البلدان فإنّ البلدان المعتدلة أجود الأوقات فيها الربيع. [10] فأما سائر البلدان فما كان منها بارداً فالأجود الأوقات فيه الصيف وما كان منها حارّاً فأجود الأوقات فيه الشتاء. [11] وأنت قادر أيضاً أن تعرف أردأ أوقات السنة لكلّ واحد من الأسنان والطبائع والبلدان [Kühn xvii, 614] ممّا قد وصفت. [12] وذلك أنّ أشدّ ما مضارّة لأفضل الأوقات فهو أردأها لها. [13] وعلى هذا القياس أيضاً تعرف أوقات السنة المتوسطة فيما بين أردأ الأوقات لها وأجودها لها. [14] وينبغي أيضاً أن تتفهّم هذا وتخطره بنا⁶⁵⁷ لك أنّ الربيع إنّما [E7 42a] قيل إنّّه أفضل الأوقات للفتیان. [15] فأما لسائر الناس فهو متوسط. [16] وليس هو أجود الأوقات لهم ولا أردأها. [17] وكذلك حاله عند الطبائع والبلدان. [18] فأما الخريف فهو رديء لجميع الأسنان والطبائع والبلدان، [19] إلاّ أنّ أقلّها منه ضرر⁶⁵⁸ ما كان منها حارّاً رطباً.

655. E7. الانتفا: *correxi* (cf. τὴν χρεῖαν) [الانتفاع].

656. E7. يكون: *correxi* [يكونون].

657. E7. بنا: *correxi* [بنا].

658. E6. ضرراً: *correxi* [ضرر].

659. om. E5, om. P1.

قال أبقراط: والأمراض كلّها تحدث في أوقات السنة كلّها إلا أنّ بعضها في بعض الأوقات أخرى بأن⁶⁶⁰ تحدث⁶⁶¹ وتهيج⁶⁶².
 [Kühn xvii, 615] قال جالينوس: [1] لو كان مزاج الهواء المحيط بنا وحده هو السبب في حدوث الأمراض لكان جميع الناس
 سيمرضون في كلّ واحد من أوقات السنة الأمراض التي تشاكل ذلك الوقت. [2] فلمّا كانت الأمراض قد تكون أيضاً من سوء التدبير
 والتلخيط في التصرف صارت الأمراض كلّها تعرض في جميع أوقات السنة، إلا أنّ الأكثر في كلّ وقت من الأوقات ما شاكله. [3]
 وممّا يعين على ذلك معرفة ليست باليسيرة اختلاف الطبائع. [4] وذلك أنّه ليس يمكن أن يكون الضرر الذي ينال البدن الحارّ والبدن
 البارد من السبب الواحد على مثال واحد ولا ما ينال الرطب واليابس من السبب الواحد شيء واحد، [5] ولا ما ينال المعتدل المزاج
 من السبب الواحد هو ما ينال كلّ واحد من الحارّ والبارد منه ولا ما ينال الأبدان التي مزاجها خارج عن الاعتدال على طريق التركيب
 كما لخصنا قبيل.

20⁶⁶³

[E11 99b] قال أبقراط: قد⁶⁶⁴ يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع⁶⁶⁵ وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبهوحة
 والسعال والعلّة التي يتقشّر⁶⁶⁶ منها⁶⁶⁷ الجلد⁶⁶⁸ والقواهي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرّح⁶⁶⁹ والخراجات وأوجاع المفاصل.
 [Kühn xvii, 616] قال جالينوس: [1] إن كان الأمر على هذا فكيف يتوهم أنّ ما قيل قبيل صواب من أنّ الربيع أصحّ الأوقات
 وأقلّها موتاً إذ كانت قد تحدث فيه هذه الأمراض الكثيرة جداً قد يخيل الربيع أنّه دون الأوقات، [2] إذ يحدث فيه من الأمراض

660. E11 ان E7, R1, Tytler:] بأن

661. R1 يحدث E11: يحدث E7:] تحدث

662. R1 (ויהיג) ويهيج E11: او تهيج E7:] وتهيج

663. om. E5, om. P1.

664. E11 فقد E7, R1, Tytler:] قد

665. supra lin. E7 (another hand?), E11, Tytler.] والصرع add.

666. R1 (ינקצר) ينقشر E11: ينقشر E7:] يتقشّر

667. E11: فيها E7, R1:] منها

668. R1 אלהלד Tytler: in marg. E7, E11,] الجلد

669. Tytler: ArMSS:] تتقرّح

المختلفة ما يساوي منها في سائر جميع الأوقات، [3] لأن الجنون والوسواس السوداوي والصرع والذبحة من أمراض الخريف والزكام والبهوحة والسعال من أمراض الشتاء. [4] فأما الصيف فإن أبقراط نفسه يقول فيه بعد قليل فيدلّ على المشاركة التي فيما بينه وبين الربيع في الأمراض حيث يقول: [5] فأما في الصيف فقد يعرض بعض هذه الأمراض، يعني بذلك الأمراض التي تقدّم [E7 42b] ذكرها وقيل إنّها تحدث في الربيع. [6] وقد تحدث في الربيع أمراض فضلاً عن الأمراض التي تحدثها سائر الأوقات مخصوصة به، وهي انبعاث الدم والعلّة التي يتقشّر منها⁶⁷⁰ الجلد والقواحي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرّح والخراجات وأوجاع المفاصل، [7] إلا أن تكون الأوقات من قبل أن هذه الأمراض التي هي للربيع خاصة فكلّها سليم لا خطر فيه ويبلغ من بعدها عن أن تشهد على تكذيب الفصل الذي قال فيه أبقراط إنّ الربيع أصحّ الأوقات وأقلّها موتاً أن تشهد على صحّته أولاً. [8] وذلك أنّ باطن البدن وعمقه ينقى في ذلك الوقت فتصير الأخلاط الرديئة من الأعضاء الشريفة الرئيسية إلى ناحية الجلد. [Kühn xvii, 617] [9] ومن قبل ذلك تحدث العلة التي يتقشّر منها⁶⁷¹ الجلد والبهق والقواحي والبثور الكثيرة التي تتقرّح. [10] وعلى طريف آخر ينقى باطن البدن وعمقه بحدوث الخراجات وأوجاع المفاصل، وذلك بانتقال الأخلاط الرديئة إلى الأغضاء الحسيّة. [11] ومن البين عند كلّ أحد أنّ انبعاث الدم باستفراغه الفضل الكثير من الأخلاط⁶⁷² يمنع من تولّد الأعراض الحادثة عنها. [12] فإن ألقى الربيع البدن والأخلاط فيه معتدلة حفظه على أفضل صحّته، ولم يحدث فيه من قبل طبيعته خاصة حدثاً. [13] وليس كذلك الصيف والخريف والشتاء، [14] لأنّ كلّ واحد من هذه الأوقات وإن ألقى البدن وهو نقي لا يدمّ منه شيء فإنّ الصيف يولد فيه من المرار الأصفر بأكثر ممّا ينبغي والخريف يولد فيه من السوداء أكثر من المقدار القصد والشتاء يولد فيه من البلغم أكثر من المقدار المعتدل. [15] وما يعرض في الربيع شبيه بما تراه يحدث عند الرياضة. [16] فإنّ الرياضة أيضاً من أصحّ ما يستعمل، إلا أنّك إن استعملت الرياضة في بدن مملوء من البلغم أو من المرّة الصفراء أو من المرّة السوداء أو من الدم نفسه حدث على صاحبه [Kühn xvii, 618] إمّا الصرع وإمّا السكات بسبب تلك الرياضة. [17] فإن لم يحدث ذلك عليه فلن يؤمن عليه أن ينصدع منه عرق في الرئة فيقع معه في بلية لا تستقال. [18] وكثير من الناس قد تعثر بهم من الرياضة حمّى في غاية الحرارة. [19] فأما من كانت عاقبة رياضته نقاء بدنه فإنّ تلك الرياضة إذا أخرجت تلك الفضول الرديئة إلى الجلد تحدث قروح وجرب. [20] ولذلك قال [E7 43a] أبقراط إنّ من تعب وبدنه غير نقي ظهرت به قروح. [21] فحرارة الهواء المحيط بالبدن في الربيع تذيب الأخلاط فتخرجها إلى الجلد وفعله هذا شبيه بفعل الرياضة. [22] وليس فعل الرياضة فقط يشبه فعل الربيع لكن قد يشبه فعل الطبيعة نفسها. [23] فإنّ من أفعال الطبيعة أن يحدث التحلّل الذي ينسب إلى الخفي في البدن كلّ الذي فيه تخرج الفضول وأن تنقي البدن بأنواع شتى من التنقية في الأمراض.

670. E7. فنها] correxi] منها .

671. E7. فنها] correxi] منها .

672. E7. من البين عند كل احد انبعاث] add. et del.] الأخلاط .

21⁶⁷³

[Kühn xvii, 619] قال أبقراط: فأما في الصيف فيعرض⁶⁷⁴ بعض هذه الأمراض وحميات دائمة ومحرقة وغب كثيرة [E11 100b] وقيء وذرب ورمد ووجع الأذن وقروح في الفم وعفن في الفروج⁶⁷⁵ وحصف.

قال جالينوس: [1] قال أبقراط إنه قد يعرض في الصيف بعض الأمراض الربيعية وهو يعني بذلك أن تلك الأمراض تعرض في أول الصيف، [2] لأن ما يتصل من الصيف بآخر الربيع، فكما هو في مزاجه مشابه للربيع كذلك هو مشابه له في توليد ما يتولد فيه من الأمراض. [3] فقال فقد يحدث في الصيف أمر آخر خاصّة له وهو⁶⁷⁶ حميات دائمة وحميات محرقة وحميات غب وبالجملة كل مرض يعرض للأبدان من غلبة المرّة الصفراء. [4] فإنّ القيء أيضاً إنّما يحدث فيه عندما تطفو المرّة الصفراء في أعلى المعدة والذرب عند انحرارها إلى أسفل، ويحدث في الصيف رمد كثير أيضاً من قبل ما يعرض للرأس من الامتلاء في ذلك الوقت. [5] ويحدث في البدن أيضاً أمراض كثيرة غير هذه شبيهة⁶⁷⁷ بها في الصيف [Kühn xvii, 620] لما يعرض في الرأس في ذلك الوقت من الامتلاء لأنّ الرأس يدفع الفضل الذي يجتمع فيه في وقت دون وقت إلى عضو دون عضو. [6] فأما القروح العارضة في الفم فالأمر فيها بين أنّها إنّما تكون من غلبة المرّة الصفراء. [7] وأما العفونة في القروح فليس تعرض دائماً لكنّها إنّما تعرض إذا كان الصيف أميل قليلاً إلى الرطوبة أو كان قليل الرياح أو كانت الرياح الجنوبية فيه أكثر قليلاً [8] فإنّ الصيف إذا كان قد جاوز المجرى الطبيعي وتباعد عنه بعداً كثيراً إلى الرطوبة وقلة الرياح فليس في القروح فقط تحدث العفونة، [9] لكن قد تحدثها في سائر جميع الأعضاء كمثل حالة الهواء التي ذكرت في المقالة الثالثة من كتاب أفيديميا والحال التي [E7 43b] ذكرت في المقالة الثانية من كتاب أفيديميا في أولها. [10] فأما تغير الصيف عن مجراه الطبيعي إلى الرطوبة قليلاً فيحدث العفن في القروح لسرعة قبول تلك الأعضاء للعفونة من أدنى سبب الرطوبتها وحرارتها. [11] فيجب أيضاً وإن كان الصيف باقياً على مزاجه إلا أنّ البدن مملوءاً فضولاً أن تكون تلك الفضول إذا سالت إلى القروح بسبب من الأسباب يحدث فيها عفن. [12] فأما الحصف فهو من جنس البثور التي تحدث في ظاهر الجلد ويخشن الجلد تخشّن القروح، [13] وهو يحدث من كثرة العرق إذا كان العرق إلى طبيعة المرار اميل [Kühn xvii, 621] أو كان بالجملة لذاعاً. [14] فإنّه إذا كان كذلك أحرق الجلد وأحدث فيه حكة وخشنة تخشّن القروح. ولذلك سمّاه اليونانيون الحصف

673. om. E5, om. P1.

674. add. E7 (crossed out). لهم [فيعرض 674.

675. E7: القروح (ΑΛΚΡΟΗ), Tytler.

676. E7. وهي [correxi وهو 676.

677. E7. شبيهه [correxi شبيهة 677.

باسم مشتق من اسم العرق.

22⁶⁷⁸

قال أبقراط: وأما⁶⁷⁹ في الخريف فيعرض⁶⁸⁰ أكثر أمراض الصيف وحميات ربع ومختلطة وأطحلة واستسقاء وتقطير البول وسل⁶⁸¹ واختلاف الدم وزلق الأمعاء ووجع الورك والذبحة والربو⁶⁸² والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون إيلوس⁶⁸³ والصرع والجنون والوسواس السوداوي. قال جالينوس: [1] إن أبقراط قال إنه يعرض في الخريف أكثر أمراض الصيف وذلك لأن الكيموس الذي كان غالباً في الصيف وهو المرّة الصفراء تبقى في الخريف في البدن. [2] وذلك أنه ليس كما إذا جاء الصيف بعد الربيع استفرغ الأخلاط كذلك يستفرغ الخريف الأخلاط التي كانت غالبية في البدن في الصيف، لكن بفعل ضد ذلك فتميل الأخلاط من خارج البدن إلى باطنه. [Kühn xvii, 622] [3] ولذلك قال إنه يعرض في الصيف بعض أمراض الربيع أي الواحد والواحد منها، ولم يقل في الخريف إنه يعرض فيه بعض أمراض الصيف لكنه قال إن أكثرها يعرض فيه. [4] وقال إنه يحدث في هذا الوقت حميات ربع لأن⁶⁸⁴ هذه الحميات إنما تكون من المرّة السوداء وتولد السوداء يكون على ضربين أحدهما احتراق المرّة الصفراء والآخر من الدم الغليظ. [5] وتحدث أيضاً في الخريف حميات مختلطة لاختلاف مزاج ذلك الوقت ويعظم الطحال لكثرة الفضل السوداوي في البدن ويحدث الاستسقاء لعلّة الطحال. [6] ومن كان يحاف عليه السلّ فأمره بعد مخبل فإنه ينكشف [E7 44a] أمره في الخريف خاصّة ليس ذلك الوقت وبرده واختلاف مزاجه ورداءة الأخلاط فيه. [7] وتقطير البول أيضاً يعرض لهذه الأسباب في ذلك الوقت. [8] وذلك أن المثانة تبرد عند التغيير الذي يحدث في الخريف على غير نظام بغمّة مرّة إلى الحرّ ومرّة إلى البرد وتأذى أيضاً المثانة بحدّة الأخلاط الرديئة التي تكون في البدن في ذلك الوقت لا سيّما إذا عرض تغير دفعة إلى البرد فحقن الفضول التي كانت تنحلّ بالعرق في الصيف وردّها إلى المثانة. [Kühn xvii, 623] [9] فأما زلق الأمعاء فهو خروج الطعام بالبراز بسرعة من غير أن يكون تغير بغمّة، وذلك يكون إمّا لقروح تحدث

678. om. E5, om. P1.

679. وأما] E7, Tytler: E11, R1. فاما

680. R1. פתערץ] E7, E11, Tytler: فيعرض

681. R1. סל ותקציר] E7, E11, Tytler: وتقطير البول وسلّ

682. om. E7.] E11, R1, Tytler: والربو

683. E7.] add. الربو. إيلوس

684.] supra lin. E7. لأنّ

في سطح المعدة والأمعاء الباطنة شبيهة بالقروح التي تعرض للصبان في أفواههم التي تسمى القلاع وإمّا لضعف القوّة الماسكة. [10] والحالة الأولى تكون من فضول لذاعة وقيقة، والحالة الثانية تكون من تغيير عظيم يكون في مزاج المعدة والأمعاء. [11] والصنفان جميعاً يعرضان خاصّة في الخريف. [12] وأمّا وجع الورك وهو الذي يسمّى عرق النسي فيجب أن يكون لخبث الأخلاط في ذلك الوقت والبرد. [13] وأمّا الذبحة فتكون من فضل من جنس المرار يتجلّب إلى الحلق. [14] وبين الذبحة العارضة في الخريف وبين العارضة في الربيع من الفرق أنّ التي تكون في الربيع كأنّها إلى البلغم أقرب. [15] والربو⁶⁸⁵ أيضاً يكون في ذلك الوقت لحركة الأخلاط إلى داخل للبرد. [16] ولهذه الأسباب بأعيانها تحدث العلّة التي تسمى ايلاوش وهو امتناع فضول الغذاء من النفوذ إلى أسفل [Kühn xvii, 624] وأكثر ما يكون من ورم يحدث في مواضع من الأمعاء. [17] وحدوث الآفة بنواحي المعدة والأمعاء أوجب ما يكون إذا كان الوقت بارداً يابساً مختلف المزاج مفسداً لأخلاط البدن. [18] وذلك أنّ الأخلاط في الصيف تكون رقيقة سريعة الحركة فيلقاها الخريف وهو بارد مختلف وهي على تلك الحال فيميلها إلى باطن البدن وعمقه. [19] والأمعاء ممّا هو موضوع في باطن البدن وعمقه. [20] وأمّا الصرع فيعرض في الخريف لمن كان متهيئاً لحدوث هذه العلّة به للتغيير الذي يحدث في هذا الوقت بغتة إلى الحالات المتضادة. [21] وذلك أنّه يعرض في هذا الوقت في انتصاف النهار حرّ وفي أوّل النهار برد وليس شيء أعون على تهيج نواب الصرع [E7 44b] من هذا التغيير. [22] وأمّا الجنون فيعرض في ذلك الوقت لخبث الأخلاط الرقيقة التي من جنس المرار. [23] وأمّا الوسواس السوداوي فمن قبل المرّة السوداوي وقد وصفت أمرها فيما تقدّم.

23⁶⁸⁶

[Kühn xvii, 625] قال أبقرط: وأمّا في الشتاء فيعرض⁶⁸⁷ ذات الجنب وذات الرئة والزكام والبرص والسعال⁶⁸⁸ وأوجاع الجنين والقطن والصداع والسدر والسكات.

قال جالينوس: [1] إنّ أبقرط لمّا اقتصر الأمراض الشتوية من بعد الأمراض الخريفية لم يقل فيها كما قال قبل إنّ تعرض في الشتاء بعض الأمراض الخريفية ولا إنّ تعرض في الشتاء أكثر الأمراض الخريفية على أنّه فيما تقدّم. [2] أمّا عند ذكره الأمراض الصيفيّة فقال وهو يقيسها إلى الربيعية. [3] وأمّا في الصيف فيعرض بعض هذه الأمراض. [4] وأمّا عند ذكره الأمراض الخريفية فقال «وأمّا في الخريف فيعرض أكثر أمراض الصيف». [5] وأمّا الآن عند ذكره الشتاء فجعل قوله في تعدد الأمراض [E5 161a] التي تحدث فيه

685. E7, والرّجُو: correxi] والربو .

686. om. E5 (preserving a part of the comm.), om. P1.

687. E7, E11: فنعرض R1 (פתערץ), Tytler.] فيعرض .

688. E11, Tytler: om. E7, om. R1.] والسعال .

مطلقاً، وليس يخلو من أن يكون أراد أن يفهم عنه فيها أيضاً مثل ما وصف في تلك أو⁶⁸⁹ يكون جعل⁶⁹⁰ الحكم مطلقاً على أن الخريف لا يشترك⁶⁹¹ الشتاء في شيء، [6] وإن وجب⁶⁹² أن يكون أول الشتاء يشترك آخر الخريف في الأمراض التي تحدث فيه وكذلك يوجد الأمر بالتجربة. [7] [Kühn xvii, 626] فأما أمراض الشتاء المخصوصة به⁶⁹³ فهي في قول أبقراط ذات الجنب وذات الرئة والزكام والبعوضة والسعال⁶⁹⁴ وأوجاع الجنبيين والقطن والصداع والسدر والسكات. [8] فأما ذات الجنب وذات الرئة فلما ينال آلات التنفس من الضر لسبب⁶⁹⁵ البرد إذ كان قد يمكن أن نكن سائر الأعضاء ونغطيها ونحوطها حتى لا ينالها من برد الهواء شيء بته أو يكون ما ينالها منه أقلّ القليل. [9] فأما النفس⁶⁹⁶ فلا يمكن أن يمنع منه ولا يمكن أن يكون النفس من غير هذا الموضع الذي يكون به⁶⁹⁷. [10] فلبرد الهواء الذي يستنشق يعرض في الشتاء ما ذكرنا من العلل ويعرض فيه خاصة السعال وأوجاع الجنبيين. [11] وبسبب⁶⁹⁸ ذلك البرد أيضاً تدخل الآفة على الرأس فتحدث من قبل ذلك الزكام والبعوضة. [12] وكما يعرض وجع الجنبيين [E7 45a] بسبب البرد، كذلك تعرض وجع الرأس ووجع القطن وبالجملة وجع⁶⁹⁹ كل عضو عصبي. [13] والسدر أيضاً إنما يحدث من قبل الآفة الداخلة على الرأس، وكذلك السكات. [14] فإن هذه العلة إنما تحدث إذا امتلأ الدماغ من البلغم حتى يغمره.

689. أو] E5: وان E7.

690. جعل] supra lin. E5, E7: om. E5.

691. يشترك] E5: يشترك E7.

692. على انه يجب] E7: وإن وجب E5.

693. المخصوص بها] E5: المخصوصة به E7.

694.] supra lin. E7: om. E5, om. E7. والسعال

695.] E7: وسبب E5. لسبب

696.] E7: التغيير E5. النفس

697.] E5: فيه E7. به

698.] E5: ولسبب E7. وبسبب

699.] E5, in marg. E7: om. E7. وجع

24⁷⁰⁰

[Kühn xvii, 627] قال أبقرط: وأما⁷⁰¹ في الأسنان فيعرض⁷⁰² هذه الأمراض إمّا الأطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقيء والسعال والسهر والتفزع⁷⁰³ وورم السرة ورطوبة الأذنين.

قال جالينوس: [1] إنّ أبقرط قد عنى بتلخيص أمر الأسنان واستقصى تصنيفها بأكثر ممّا عنى بتلخيص أمر الأوقات. [2] وذلك أنّه جزء الأسنان إلى أقلّ أجزائها، ووصف ما يعرض من الأمراض في كلّ واحد منها. [3] فقال إنّما⁷⁰⁴ يعرض للطفل حين يولد القلاع. [4] ويسمّى بهذا الاسم القروح التي تعرض في الفم في سطحه وإنّما تحدث هذه خاصّة للين الآلات من الطفل حتّى لا تحتل ملاقاة اللبن لها ولا كيفيته⁷⁰⁵ لأنّ في اللبن رطوبة مائة⁷⁰⁶ ليست باليسيرة. [5] ولأنّ لتلك الرطوبة في طبعها⁷⁰⁷ قوّة جلاء فليس إذا يعجب أن يحدث في الأجسام اللينة قروح في ظاهرها. [6] وقال إنّ ممّا يعرض لأصحاب تلك السنّ القيء وإنّما يعرض⁷⁰⁸ لهم لكثرة ما يبرزون من اللبن. [7] وقال إنّ يعرض لهم السهر وما السهر من عادة الأطفال وما هم في أكثر أوقاتهم إلاّ ينامون، [Kühn xvii, 628] إلاّ أن يكون إنّما يعدّ السهر لأصحاب هذه السنّ مرض متى عرض لهم لأنّ الأمر الطبيعي لهم خاصّة هو كثرة النوم. [8] وقال إنّ يعرض لهم التفزع، وذلك إنّما يعرض لهم في النوم وخاصّةً للنهم منهم إذا كانت المعدة منه⁷⁰⁹ ضعيفة⁷¹⁰ حساسة بالطبع

700. om. P1.

701. وأما] E5, E7, E11, Tytler: $\alpha\mu\mu$ R1.

702. فيعرض] E5, E7, R1: فتعرض E11, Tytler.

703. والتفزع والسهر] E5, E11, R1, Tytler: $\alpha\mu\mu$ E7.

704. إنّما] E5: ان ممّا E7.

705. لكيفيته] E5: ولا كيفيته E7.

706. مائة] add. حادة E7.

707. طبعها] E5: قوتها E7.

708. يعرض] add. ذلك E7.

709. منه] E5, supra lin. E7: om. E7.

710. ضعيفة] add. أو E7.

ثمّ فسد الطعام في معدته. [9] فقد تفقدت هذا فوجدته في المستكمل فضلاً عن الطفل [E5 161b] أنّه يعرض له⁷¹¹ التخيّل الهائل في النوم إذا اجتمع في المعدة فضول كثيرة رديئة تثقلها وتلدعها وخاصّة فم المعدة، فإنّ هذا الموضوع منها أكثر مواضعها حسّاً. [10] وقال إنّّه يعرض لهم ورم السرة، وذلك واجب أن يعرض للطفل في سرته لقرب عهدتها بالقطع كما يعرض لغير السرة من الأعضاء إذا حدث فيه⁷¹² جرح. [11] ووصف فيها⁷¹³ وصف رطوبة الأذنين وإنّما [E7 45b] عدّ⁷¹⁴ رطوبة الأذنين في أمراض⁷¹⁵ الطفل ولم يعدّ فيها رطوبة اللهوات والمنخرين، لأنّ من الأمر الجاري في الطبع أن تجري فضول الدماغ من المنخرين واللهوات، وذلك قد يكون في المستكملين فضلاً عن الطفل⁷¹⁶. [12] فأما خروجها من الأذنين فمخالف للمجرى الطبيعي، [Kühn xvii, 629] [13] إلاّ أنّه قد يعرض للصبيان أن يكون تنقية فضول الدماغ تجري في⁷¹⁷ خروجها من الأذنين وما أحسن ما صنع أبقراط في إدخاله رطوبة الأذنين في الأمراض المخصوص بها أصحاب هذا السنّ. [14] وإنّ البدن كلّه في الصبي المولود بقي غاية الرطوبة حتّى تكون طبيعة العظام فيه⁷¹⁸ بطبيعة الشمع أشبه منها بطبيعة الحجرة⁷¹⁹، [15] إلاّ أنّ دماغه أرطب كثيراً من سائر أعضائه كلّها إذا كان في المستكمل على هذه الحال فبالواجب إذا⁷²⁰ كانت الفضول فيه كثيرة صارت تجري منه⁷²¹ في جميع المنافذ.

711. E5, supra lin. E7: om. E7.] له

712. E7: فنّها E5:] فيه

713. E7: فيمَا E5:] فيها

714. E7: عدّد E5:] عدّ

715. supra lin. E5, E7: om. E5.] أمراض

716. E7: الاطفال E5:] الطفل

717. E7: om. E5.] تجري في

718. E7: فنّها E5:] فيه

719. E7: الحجر E5:] الحجرة

720. E7: اذ E5:] إذا

721. E7: فيه E5:] منه

25⁷²²

قال أبقراط: فإذا⁷²³ قرب الصبي من أن تنبت له الأسنان عرض له مضيض في اللثة وحميات وتشنج واختلاف لا⁷²⁴ سيما إذا نبتت له⁷²⁵ الأنياب وللعيل⁷²⁶ من الصبيان ولمن⁷²⁷ كان⁷²⁸ منهم بطنه معتقلاً⁷²⁹.

قال جالينوس: [1] أما المضيض في اللثة فليس يعجب أن يعرض للصبي إذا قرب من أن تنبت أسنانه. [Kühn xvii, 630] [2] والمضيض هو ضرب من الحكمة مع أذى ليس بالشديد. [3] فأما الحمى والتشنج والاختلاف فإنما يعرض للصبي في حال نبات أسنانه لا إذا قارب وقت نباتها، كما قد دلّ أبقراط بقوله حين قال «لا سيما إذا نبتت له الأنياب». [4] وواجب أن تحدث هذه الأحداث عندما تنقب الأسنان التي تنبت⁷³⁰ لحم اللثة كما يعرض عند دخول السلاء وما أشبهه في اللحم لأبلى الأذى العارض من الأسنان أشدّ من الأذى العارض من السلاء، [5] لأنّ السلاء ساكن ثابت في الموضع الذي انتشب فيها منذ أول الأمر والأسنان لا تزال تسعى وتنقب ما دامت تنشو⁷³¹. [6] فيعرض للصبي في هذه السنّ الحمى بسبب الوجع والسهر والورم. [7] فأما التشنج فيعرض له بسبب هذه الأشياء التي وصفنا ولأنّ غذاءه لا ينهضم ولأنّ طبيعة العصب فيه لم تقو بعد وتشتدّ. [8] ويتبع هذه الأشياء كلّها ضرورة الاختلاف، لأنّ الغذاء لا ينهضم ولا يثبت في البدن. [9] وأما قوله «وللعيل⁷³² من الصبيان ولمن كان بطنه منهم

722. om. P1.

723. Tytler: اذا ArMSS:] فإذا

724. E5, E11, Tytler: ولا E7, R1.] لا

725. Tytler: نبت لهم ArMSS:] نبتت له

726. R1. ואילעבל Tytler: E5, E7, E11, Tytler:] وللعيل

727. R1. ומן Tytler: E5, E7, E11, Tytler:] ولمن

728. E11. كانت Tytler: E5, E7, R1, Tytler:] كان

729. E11. منعقله Tytler: E5, E7, R1, Tytler:] معتقلاً

730. E7. تنقب Tytler: E5:] تنبت

731. E7. تنشوا Tytler: E5:] تنشو

732. E7. للعيل Tytler: E5:] وللعيل

معتقلاً⁷³³» [Kühn xvii, 631] فنسق على التشنّج، [10] يعني أنّ التشنّج إنّما يعرض خاصّة لمن كان من الصبيان عبل البدن معتقل البطن⁷³⁴. [11] فإنّ من كانت هذه حاله من الصبيان فبدنه ممتلئ كثير الفضول فلذلك⁷³⁵ يسرع إليه التشنّج فإنّ⁷³⁶ التشنّج أكثر ما يعرض للأبدان التي هذه حالها.

26⁷³⁷

قال أبقراط: [E5 162a] فإذا تجاوز⁷³⁸ الصبي هذه السنّ عرض له⁷⁴⁰ ورم الحلق ودخول خزرة القفا والربو⁷⁴¹ والحصى والحيات والدود والتآليل⁷⁴² المتعلقة والخنزير وسائر الخراجات.

قال جالينوس: [1] إنّ أبقراط ذكر أولاً حال الصبي المولود ثمّ ذكر بعده حال الذي تنبت أسنانه ثمّ ذكر الآن حالاً⁷⁴³ ثلاثة في سنّ بين انقضاء نبات الأسنان وبين القرب من نبات الشعر في العانة. [2] [Kühn xvii, 632] فإنّه من بعد ذكره صاحب هذه السنّ يجعل صاحب تلك السنّ رابعاً في الفصل الذي يأتي بعد هذا. [3] فأما صاحب هذه السنّ الثلاثة التي كلامنا فيها وهي ما بين انقضاء نبات⁷⁴⁴ الأسنان وبين السنة الثانية عشرة أو الثلاثة عشرة فذكر أنّه تصيبه أمراض كثيرة وأول ما ذكر منها ورم الحلق. [4]

733. E5 معتقلاً] E7: معتقلاً.

734. E7 الطبيعة] E5: البطن.

735. E7 ولذلك] E5: فلذلك.

736. E7 لان] E5: فإنّ.

737. om. P1.

738. R1 (ῥαγ), Tytler: تجاوز] E5, E7, E11: تجاوز.

739. Tytler: هذا] ArMSS: هذه.

740. R1 להם] E5, E7, E11, Tytler: له.

741. E7 والرّجؤ] E5, E11, R1, Tytler: والرّبو.

742. E5, E7, R1: والفواليل] E11, Tytler: والتآليل.

743. E7 حالة له] E5: حالاً.

744. E5: نبات انقضا] E7: انقضاء نبات.

فافهم⁷⁴⁵ في هذا الموضع من قولنا⁷⁴⁶ «الحلق» الموضع الذي بين الفم والمريء وهو الموضع الذي يسمّى اليونانيون اسيموس. [5] وهذا الاسم يدلّ بالحقيقة على مسلك ضيق من الأرض فيما بين بحرّين، وسمّى به هذا الموضع من البدن بالاستعارة على طريق التشبيه. [6] وهذا الورم ربّما كان في الغشاء المشترك المستبطن للمعدة والمريء والحلق والفم كلّه فقط وربّما كان مع ذلك فيما وراءه من العضل، وعند ذلك يعرض لخرزة القفا الميل إلى داخل الذي ذكره أبقراط بعد ورم الحلق [7] حين قال «ودخول خرزة القفا». [8] وذلك أنّ تلك الخرزة إذا جذبها الغضل المتورّم مالت إلى مقدّم العنق⁷⁴⁷. [9] [Kühn xvii, 633] ولم يسمّ هذه الجهة أبقراط مقدّمًا لكنّه سمّاها في هذا الموضع داخلا⁷⁴⁸ وإنّما سمّاها كذلك، لأنّه بنى كلامه على أنّ الخرزة وإن⁷⁴⁹ كانت موضوعة من خلف. [10] [E7 46b] فإنّ نقلة كلّ ما انتقل⁷⁵⁰ إلى عمق البدن كانت نقلته من خلف أو كانت⁷⁵¹ من قدام فقد يدلّ عليه بلفظة واحدة وهي قوله «داخل». [11] وقد ينبغي أن تنظر⁷⁵² لمّ لم يذكر أبقراط فيما يعرض للصببي المولود ورم الحلق ولا ميل خرزة القفا إلى داخل إذ كانت حال الطفل المولود ليس بدون حال صاحب هذه السنّ التي كلامنا فيها في رطوبة الدماغ وكثرة الفضول فيه، وإذا كان الدماغ كذلك فواجب أن تبعث منه فضول إلى ما دونه من الأعضاء. [12] فأقول إنّ الصبي المولود يهلك قبل أن يحدث عليه مثل هذا الورم الشديد في عضل حلقه وعصبه. [13] وأقول أيضاً إنّ هذه الأعضاء من الطفل لينة ولذلك لا يمكن أن يعرض فيها من التمدّد الشديد ما يكون منه انجذاب⁷⁵³ الخرزة إلى داخل نحوها. [14] وذكر أنّه يعرض لصاحب هذه السنّ الربو

745. E7. وافهم: E5.] فافهم .

746. E7. قوله: E5.] قولنا .

747. E7. قدام: E5.] مقدّم العنق .

748. E5. داخل: E7.] داخلاً .

749. E7. ان: E5.] وإن .

750. E7. ينتقل: E5.] انتقل .

751. E7. om. E7.] كانت .

752. E5. ننظر: E7.] تنظر .

753. E7. اجتذاب: E5.] انجذاب .

ومعنى الربو في لساننا⁷⁵⁴ النفس المتواتر مثل النفس العارض⁷⁵⁵ للذي يحظر أو يتحرك حركة شديدة أي حركة كانت، [Kühn xvii، 634] [15] إلا أن هذا النفس يعرض لصاحب هذه الحال بسبب الحركة الشديدة إذ⁷⁵⁶ كان الحيوان عندما يحتاج إلى نفس كثير. [16] فأما من عرض له هذا النفس من غير حركة شديدة فإنما يعرض له لضيق أوعية النفس في الرئة. [17] وإنما يعرض هذا الضيق عندما تمتلئ الرئة من فضول تنجلب إليها من فوق. [18] وانحدار ما ينحدر من هذه الفضول في الصبي المولود أكثر، [E5 162b] إلا أنه يقبله سريعاً لأن حاله في غير تلك الحال⁷⁵⁷ رديئة⁷⁵⁸، [19] لأن انتقاله من الرحم إلى الهواء وتغير غذائه عليه وما يحدث له من الورم أولاً في سرته⁷⁵⁹ ثم بعد⁷⁶⁰ بسبب⁷⁶¹ نبات الأسنان يضعفه ضعفاً شديداً ويكر ما يسلم على هذه الأحداث التي وصفت، فدع أن يحتمل أن يعرض له معها نزلة تنحدر إلى الرئة. [20] وأما تولد الحصى فمرض خاص لصاحب هذه السن لأنه يتجاوز الطريق القصد في المطعم فتجتمع في بدنه أخلاط نية كثيرة فينحدر من أغلظها شيء مع البول إلى المثانة فيصير مادة لتولد الحصى⁷⁶² فيها والحرارة في صاحب هذه السن مع ذلك كثيرة فبسببها يكون من ذلك الفضل الغليظ تولد الحصى⁷⁶³. [21] فقد يجتمع من الخلط الذي في أبدان المشائخ مقدار [E7 47a] ليس باليسير وليس ذلك لتجاوزهم المقدار القصد في المطعم [Kühn xvii، 635] لكنه لضعف القوة الهاضمة فيهم، [22] لأن الحرارة ليست فيهم بالقوية والحرارة هي التي تتخن ما في المادة الغليظة من اللطيف وتجففها حتى

754. E7. هو add.] لساننا.

755. E7. الذي يعرض: E5] العارض.

756. E5. إذا: E7] إذ.

757. E5. النزلة: E7] الحال.

758. E5. حال رديه: E7] رديئة.

759. E7. السرة: E5] سرته.

760. E7. من بعده: E5] بعد.

761. E7. لسبب: E5] بسبب.

762. E7. الحصاه: E5] الحصى.

763. E7. الحصاه: E5] الحصى.

يتولّد⁷⁶⁴ منها الحصى⁷⁶⁵. [23] فأما الحيات والدود فتولّدها شبيه بتولّد سائر الحيوان الذي ليس بتولّده⁷⁶⁶ من برد لكن من عفونة. [24] وليس تكفي العفونة وحدها في توليد هذا الحيوان⁷⁶⁷ لكنّها تحتاج إلى أن تكون منها حرارة كثيرة. [25] وقد يفسد الغذاء كثيراً في المعدة والأمعاء في الصبيان وخاصّة في الأمعاء، [26] إلا أنّ الحرارة⁷⁶⁸ في الصغير جدّاً ليس تقوى بعد على أن تستحوذ على المادّة. [26] وأما صاحب هذه السنّ ففي بدنه المادّة⁷⁶⁹ التي يكون منها⁷⁷⁰ تولّد هذا الحيوان وفيه معها الحرارة التي تقوى على طبخ تلك المادّة حتّى تعمل فيها ذلك الحيوان. [27] والدود هو حيوان دقيق يتولّد خاصّة في أسفل الأمعاء الغليظ ويظهر منه شيء كثير ظهوراً بيّناً بتولّد في الدوابّ إذا لم تستمرّ غذاءها. [28] ويدلّ على أنّها لم تستمرّ غذاءها نتن أروائها. [29] وأما الجنس الآخر من الحيوان المتولّد في البطن المستدير الذي يعرف بالحيات فأكثر ما يتولّد في أعلى الأمعاء حتّى أنّه ربّما صعد إلى المعدة. [30] [Kühn xvii, 636] وتولّد⁷⁷¹ هذا الجنس في الصبيان أكثر كثيراً من تولّد الدود. [31] وأما الجنس الثالث من الحيوان المتولّد في البطن وهو العريض الذي يشبه⁷⁷² حبّ القرع فقليلاً ما يتولّد في الصبيان، وهذا الجنس هو أطولها كلّها وكثيراً ما يمتدّ⁷⁷³ في الأمعاء كلّها، [32] إلا أنّ أبقراط لم يذكر في هذا الموضوع هذا الجنس لأنّه ليس غرضه أن يصف جميع ما يعرض للناس من الأدوية لكنّ قصده أن يقتصر على ذكر أكثر ما يعرض في كلّ واحد من الأسنان. [33] ولذلك من بعد أنّ عدّد ما وصفنا من هذه الأمراض ذكر

764. E7 تولد] E5: يتولّد.

765. E7 الحصاه] E5: الحصى.

766. E7 بتولده] E5: بتولّده.

767. E5: om. E7.] لكن من عفونة. وليس تكفي العفونة وحدها في توليد هذا الحيوان.

768. supra lin. E7.] الحرارة add. الكثرة.

769. E5 من المادّة] E7: المادّة.

770. E5 يمكن فيها] E7: يكون منها.

771. E7 وتولّد] E5: وتولّد.

772. E5 يكون فه] E7: يشبه.

773. E7 يتولّد] E5: يمتدّ.

الثواليل المتعلقة والخنازير فهذه⁷⁷⁴ الأمراض تتولد من فضل كثير رديء يميل⁷⁷⁵ إلى ظاهر البدن نحو الجلد. [34] وسمى أبقراط هذا الجنس كله من الأدوية خراجات فقال «الثواليل المتعلقة والخنازير وسائر الخراجات». [35] وقد يخصّ باسم «الخراج» نوع واحد من هذا الجنس وهو ورم حارّ يحدث من غير سبب من خارج فيكون تولده على أسرع ما يكون وكذلك ارتفاعه [E5 163a] وتحدّر رأسه وجمعه المدة وأكثر ما يتولد هذا الورم [E7 47b] في الأربية وفي الإبطن⁷⁷⁶، [Kühn xvii, 637] [36] لأنّ اللحم الرخو في هذه المواضع كثير وهذا اللحم الرخو في طبيعته سريع إلى قبول الفضول. [37] والخنازير أيضاً هي ورم يحدث في اللحم الرخو إلا أنّ ذلك الورم⁷⁷⁷ ليس يكون من مادة حارة ولا سريعة إلى التقيح لكنّه يكون من مادة هي إلى البرد وإلى طبيعة البلغم أميل.

27⁷⁷⁸

قال أبقراط: وأما من جاوز⁷⁷⁹ هذه⁷⁸⁰ السنّ وقرب من⁷⁸¹ أن ينبت له الشعر في العانة فيعرض [E11 105b] له كثير من هذه الأمراض وحميات أزيد طولاً ووعاف.

قال جالينوس: [1] إنّ الغلام يبدأ ينبت له الشعر في العانة بعد أن يأتي عليه أربعة عشر سنة. [2] وأما من⁷⁸² قرب من هذه السنّ فهو من⁷⁸³ أتت عليه اثنتا عشرة سنة أو ثلاث عشرة سنة ومن الغلمان من يأتي عليه أربع عشرة سنة ولم ينبت، [3] لأنّه ليس حدّ الإنبات واحداً على الصحة والاستقصاء في جميع الغلمان لكنّه يختلف بقدر حرارة المزاج ويرده. [4] وذلك أنّ الغلام إذا كان مزاجه

774. E7. وهذه: E5:] فهذه. 774.

775. E5: om. E7.] يميل. 775.

776. E5, supra lin. E7: om. E7.] الإبطن. 776.

777. E7: ورّمها: E5:] ذلك الورم. 777.

778. om. P1.

779. Tytler: فاذا تجاوز: ArMSS:] وأما من جاوز. 779.

780. E7, Tytler: هذا: E6: ill. E5, R1:] هذه. 780.

781. E5, E11, R1, Tytler: om. E7.] من. 781.

782. E7: add.] من. 782.

783. E7: ممن: E5:] من. 783.

حاراً فإنباته يكون أسبق⁷⁸⁴، وإذا كان بارداً كان إنباته متأخراً. [5] [Kühn xvii, 638] وقد يعرض لصاحب هذه السنّ كثير⁷⁸⁵ من هذه الأمراض التي ذكرناها⁷⁸⁷ قبل⁷⁸⁸ وذلك لمشابهة مزاجه لمزاج صاحب السنّ التي قبله ويعرض له من الحمّيات ما هو أطول ممّا يعرض لذلك، [6] إلا أنّ أبقراط لم يذكر شيئاً ممّا⁷⁸⁹ يعرض لأصحاب تلك السنّ كثيراً من الحمّيات لكن⁷⁹⁰ يستدلّ ممّا⁷⁹¹ قاله في هذا الموضوع أنّه يرى أنّه يعرض لأصحاب تلك السنّ حمّيات حادّة. [7] وذلك أنّ⁷⁹² حال الصبي تتغيّر في أسرع الأوقات لرطوبة بدنه⁷⁹³ وصحّة قوّته الطبيعية. [8] فأما الرعاف فيعرض لصاحب هذه السنّ⁷⁹⁴ لأنّه يتدبّئ بكثرة الدم في هذه السنّ⁷⁹⁵ أنّه يتولّد أكثر ممّا كان يتولّد، [9] لكن لأنّه يكون ما ينفذ منه⁷⁹⁶ في هذه السنّ أقلّ ممّا كان ينفذ منه قبيل لأنّ النشو بقياس البدن يكون في هذه السنّ أقلّ ممّا يكون في السنّ التي قبلها.

28⁷⁹⁷

784. E5. أشرع: E7.] أسبق.

785. E5. om. E7:] كثير.

786. E5. om. E7:] هذه.

787. E7. ذكرنا: E5.] ذكرناها.

788. E7. قبيل: E5.] قبل.

789. E5. فيما: E7.] ممّا.

790. E7. الا انك: E5.] لكن.

791. E7. بما: E5.] ممّا.

792. E7. لان: E5.] أنّ.

793. E5. بطنه: E7.] بدنه.

794. E5. om. E7:] الطبيعية. فأما الرعاف فيعرض لصاحب هذه السنّ.

795. E7. الا: E5.] لا.

796. E7. ويبقى. add.] منه.

797. P1. om.

قال أبقراط: وأكثر ما يعرض للصبيان من الأمراض⁷⁹⁸ [R1 57a] يأتي في بعضه⁷⁹⁹ البحران في أربعين يوماً وفي بعضه⁸⁰⁰ في سبعة أشهر وفي بعضه⁸⁰¹ في سبع سنين وفي بعضه⁸⁰² إذا شارفوا⁸⁰³ إنبات⁸⁰⁴ الشعر في العانة، [Kühn xvii, 639] فأما⁸⁰⁵ ما يبقى من الأمراض ولا⁸⁰⁶ ينحل⁸⁰⁷ في وقت الإنبات أو في⁸⁰⁸ الإنبات في⁸⁰⁹ وقت ما يجري منه⁸¹⁰ [E7 48a] الطمث فمن شأنها أن تطول⁸¹⁰. قال جالينوس: [1] لو كان زيد مع⁸¹¹ الأمراض في هذا القول المزمنة فليل الأمراض المزمنة لكان أجد. [2] ولذلك فهم قوم عن أبقراط أنه متى قال أمراض فإتّما يعني بذلك الأمراض المزمنة فقط. [3] وقد ذكر أبقراط في هذا الكتاب الأمراض في مواضع ينقض دعواها ولا منها قوله «قد يحتاج في الأمراض الحادة في الندرة إلى أن يستعمل الدواء المسهل في أولها» ومنها قوله «التدبير البالغ في اللطافة مذموم في جميع الأمراض المزمنة وفي الأمراض الحادة إذا لم يحتمله». [4] فتيين من هذا أن أبقراط لم يعن⁸¹² بقوله الأمراض

798. R1 מן אלאמראץ ללצביאן: E5, E7, E11, Tytler:] للصبيان من الأمراض.

799. R1 בעצהא: E5, E7, E11, Tytler:] بعضه.

800. R1 בעצהא: E5, E7, E11, Tytler:] بعضه.

801. R1 בעצהא: E5, E7, E11, Tytler:] بعضه.

802. R1 ופי בעצהא: om. E11 (with صح): E5, in marg. E11 (with وفي بعضهم): E7, Tytler:] وفي بعضه.

803. R1 אצרפוא: E5, E7, E11, Tytler:] شارفوا.

804. E7, Tytler:] إنبات: E5, E11, R1.

805. Tytler:] وأما: ArMSS.

806. E11, Tytler:] فلا: E5, E7, R1.

807. E5.] ينحل: E7, E11, R1, Tytler.

808. E7, R1, Tytler:] وفي: E5, E11.

809. om. R1.] في: E5, E7, E11, Tytler.

810. (وتבקא מע אלאנסאן מא בקי) E7, R1 وتبقى مع الانسان ما بقي.] تطول: add.

811. supra lin. E7.] مع: add.

812. E7.] ليس يعني: E5.] لم يعن.

المزمنة فقط لكنّه قد يعني به الحادّة أيضاً⁸¹³. [5] وأمّا في هذا⁸¹⁴ الفصل في هذا الموضوع فلن يخلو من أن يكون إنّما عنى به⁸¹⁵ المزمنة فقط أو يكون كلامه ناقصاً. [6] فنحن نتمّه⁸¹⁶ فنقول: وأكثر ما يعرض للصبيان من الأمراض المزمنة يأتي في بعضه البحران في أربعين يوماً وفي بعضه في سبعة أشهر [Kühn xvii, 640] وفي بعضه في سبع سنين. [7] ويوم⁸¹⁷ الأربعين [E5 163b] هو أول يوم من أيام بحران الأمراض المزمنة، وآخر يوم من أيام بحران الأمراض⁸¹⁸ الحادّة المنتقلة. [8] فأما ما جاوز هذا العدد من الأيام فبحرانه يكون على حساب الأسبوع، إلّا أنّه ليس يحسب الأسبوع عند ذلك بعدد الأيام، لكن يحسب أولاً بعدد الشهور ثمّ من بعد ذلك⁸¹⁹ بعدد السنين. [9] ثمّ ما جاوز هذا الحدّ فبحرانه يكون في أربعة عشر سنة، [10] لأنّ هذا الوقت هو وقت استتمام الأسبوع الثاني، [11] ولأنّه⁸²⁰ يحدث للبدن تعيّر عظيم في وقت نبات الشعر في العانة وخاصّة في الإناث⁸²¹ لانفجار دم⁸²² الطمث فما لم يتحلّل⁸²³ من الأمراض ولا⁸²⁴ في هذه السنّ فحري بأن يبقى دهنراً طويلاً.

29⁸²⁵

813. E5: om. E7.] أيضاً

814. E5, supra lin. E7: om. E7.] هذا

815. E7: عنى E5:] إنّما عنى به

816. E7: نتمّمه E5:] نتمّه

817. E7: لان يوم E5:] ويوم

818. E7: om. E5.] الأمراض

819. E7: بعده E5:] بعد ذلك

820. E5: لانه E7:] ولأنّه

821. E7: للاناث E5:] في الإناث

822. E7: om. E7.] دم

823. E7: نحل E5:] يتحلّل

824. E5: om. E7.] ولا

825. om. P1.

قال أبقراط: وأما الشَّبَانُ⁸²⁶ فيعرض لهم نفث الدم والسلّ والحَمِيَّاتِ الحادّة والصرع وسائر الأمراض إلا أن أكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا. [Kühn xvii, 641] قال جالينوس: [1] إنَّ أبقراط وفق جدًّا في استقصاء تلخيص الأسنان⁸²⁷ الأولى إلى السنّ التي حدّها نبات الشعر في العانة ثمّ لا أدري كيف تجاوز سنّ الفتیان وهي فيما بين سنّ من قد نبت⁸²⁸ له الشعر في العانة وبين سنّ المتناهي [E7 48b] في الشباب، [2] إلا أنه قد يمكنك أن يستدلّ ممّا قاله في السنّين التي⁸²⁹ قبلها وبعدها على ما يعرض فيها من الأعراض فإنّ هذه السنّ قد تشترك بين⁸³⁰ تلك السنّين في أشياء كثيرة ويخصّصها⁸³¹ خاصّة في الذكورة الرعاف، وقد ذكره فيمن شارف إنبات⁸³² الشعر في العانة، [3] لأنّ الرعاف يبتدئ ظهوره في تلك السنّ وأقوى ما تكون حركته⁸³³ في الفتیان ثمّ ينقص إذا صاروا في⁸³⁴ حدّ الرجال، [4] إلا أن أبقراط كما قلت تجاوز هذه⁸³⁵ السنّ فوصف بعد حال من قد نبت له الشعر في العانة حال الشباب وذكر أوّلًا أنه يعرض لهم نفث الدم والسلّ ثمّ ذكر أنه يعرض لهم حمّيات حادّة ثمّ ذكر الصرع. [5] ثمّ قال⁸³⁶ بعد ذلك «وسائر الأمراض إلا أن أكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا» وقد أحسن جدًّا في زيادته ما زاد في⁸³⁷ هذا، فإنّا قد نرا أن الأمر على ما ذكره، إلا أنه قصر في شرح

826. الشَّبَانُ] E5, E7, E11; Tytler: אֲלֻצְבָּא R1.

827. الأسنان] add. من السن E7.

828. نبت] supra lin. E5, E7: om. E5.

829. التي] E5: التين E7.

830. تشترك بين] E5: تشرك E7.

831. وبعضها يخصها ابقراط] E5: ويخصّصها E7.

832. إنبات] E5: نبات E7.

833. حركة الدم] E7: حركته E5.

834. في] E5, supra lin. E7: del. الى E7.

835. هذا] E5: هذه E7.

836. ذكر] E5: قال E7.

837. من] E5: في E7.

الحميات الحادة التي ذكر بأنّها⁸³⁸ تعرض لهم. [6] وذلك أنه لم يكن ينبغي له أن يجمل القول⁸³⁹ فيقول حميات حادة لأنّ الحميات الحادة قد نراها تعرض للصبيان ليس بدون ما تعرض للشباب، [Kühn xvii, 642] لكن كان ينبغي أن يقول إنّ أكثر ما يعرض لهم من الأمراض الحادة الغبّ والحمى المحرقة، [7] لأنّ هاتين الحميتين أولى الحميات كلّها بغلبة المرّة⁸⁴⁰ الصفراء. [8] وأكثر ما يعتري للشباب لغلبة المرّة الصفراء في تلك السنّ التي قبلها⁸⁴¹ تتولّد هذه الأمراض للشباب. [9] وأمّا السلّ ونفث الدم فليس يعرض للشباب من قبل مزاج سنّه⁸⁴² لكنّهما إنّما يحدثان له⁸⁴³ بعرض ما. [10] ومن قبل ذلك العرض قال أبقراط⁸⁴⁴ «المشايع في أكثر الأمر يمرضون أقلّ ممّا يمرض الشباب» وقد قلنا في تفسير ذلك الكلام أنّه إنّما يعرض للشباب [E5 164a] الأمراض الكثيرة لقلّة توقيهم وإطلاقهم لأنفسهم لا لضعف قواهم. [11] فمن قبل هذا صار يعرض للشباب نفث الدم فإنّ نفث الدم ربّما عرض لهم من ضربة أو من وهن أو من وثبة أو من صيحة شديدة وربّما عرض لهم من برد أو من نوم على الأرض بغيّر وطاء أو من إكثار من الطعام أو من بعض ما يشبه⁸⁴⁵ ذلك من الأسباب. [12] فإذا⁸⁴⁶ عرض لهم نفث الدم تبعه السلّ فحدوث السلّ للشباب أيضاً إنّما يكون⁸⁴⁷ لا بها توجيه سنّهم. [13] فأما الصرع فليس هو ممّا يعرض للشباب⁸⁴⁸ كثيراً وإن⁸⁴⁹ كان تدبيره في أكثر الأمر تدبيراً رديئاً، وإنّي لا عجب من

838. E7. انها E5:] بأنّها .

839. E7. om. E7.] القول .

840. E7. om. E5:] المرّة .

841. E7. من قبلها E5:] قبلها .

842. E7. سنهم E5:] سنّه .

843. E7. لهم E5:] له .

844. E7. قبيل. add.] أبقراط .

845. E7. اشبه E5:] يشبه .

846. E7. فان E5:] فإذا .

847. E7. om. E5: يعرض supra lin. E5:] يكون .

848. E7. om. E5:] أيضاً إنّما يكون لا بها توجيه سنّهم. فأما الصرع فليس هو ممّا يعرض للشباب .

849. E7. كثير او ان E5:] كثيراً وإن .

أبقراط [Kühn xvii, 643] كيف عدّد⁸⁵⁰ الصرع من [E7 49a] أمراض الشباب وهو يقول في غير هذا الكتاب إن أكثر ما يعرض هذا المرض للصبيان ولذلك قد يسمّى خاصّة مرض الصبيان وإنّه⁸⁵¹ عند انتقال سنّهم⁸⁵² يسكن. [14] وقد يعرض الصرع لبعض الشباب من غير أن يكون عرض لهم قبل لتعدّد⁸⁵³ يكون منهم في تدبيرهم للمقدار القصد إمّا في المطعم والمشرب وإمّا ممّا⁸⁵⁴ يعملونه من الأعمال من نوم على الأرض بلا وطاء ومن⁸⁵⁵ يعرض للشمس أو للبرد أو ما أشبه ذلك، [15] إلا أن ما يعرض لهم من هذا المرض ليس بالكثير⁸⁵⁶ وقد يعرض لهم أمراض آخر على هذا القياس، وكان الأجود عندي أن يكون⁸⁵⁷ قوله في هذا الفصل هذا القول. [16] فأما الشباب فيكاد أن يحدث⁸⁵⁸ لهم جميع الأمراض التي تحدث لأصحاب الأسنان الأخر. [17] وأما أمراضهم الخاصّة فهي الغبّ والمحرقّة.

30⁸⁵⁹

قال أبقراط: فأما من جاوز هذه⁸⁶⁰ السنّ فيعرض لهم الربو وذات الجنب [Kühn xvii, 644] وذات الرئة والحمّى التي يكون معها السهر والحمّى التي يكون [R1 58a] معها اختلاط العقل والحمّى المحرقّة والهَيْضَة والاختلاف الطويل وسحج الامعاء وزلق الأمعاء⁸⁶¹

850. E7. عد: E5.] عدّد.

851. E7. فانه: E5.] وإنّه.

852. E7. سنه: E5.] سنّهم.

853. E5. لتعددي: E7.] لتعدّد.

854. E7. فما: E5.] ممّا.

855. E7. او مما: E5.] ومن.

856. E7. يكثر: E5.] بالكثير.

857. E7. كان add.] يكون.

858. E7. عرض: E5.] يحدث.

859. om. E11 (preserving a part of the comm.), om. P1.

860. Tytler. هذا: ArMSS.] هذه.

861. Tytler. وزلق الامعاء وسحج الامعاء: ArMSS.] وسحج الامعاء وزلق الأمعاء.

وانفتاح أفواه العروق من أسفل.

قال جالينوس: [1] إنَّ سنَّ الشباب ينقضني مع انقضاء الأسبوع الخامس. [2] ولذلك قال أبقراط في كتاب مقدمة المعرفة. [3] وأكثر ما ينبغي أن يتوقَّع الرعاف في مثل هذه الحال لمن كان سنَّه فيما دون الخمس والثلاثين. [4] فأماً⁸⁶² السنَّ التي تتلو سنَّ الشباب فمدَّتْها أسبوعان وأصحابها يلتمسون عمل جميع ما يتصرَّف الناس فيه لمعاشهم على شبيه بما⁸⁶³ يلتمسه المتناهون⁸⁶⁴ في الشباب إلاَّ أنَّهم لا يحتملون من التعب ما يحتمله الشباب، [5] لأنَّ ما ينالهم من الضرر من حرِّ الشمس وبرد⁸⁶⁵ الهواء ومن النوم على الأرض بلا وطاء ومن السهر ومن الإكثار من المطعم ومن المشرب⁸⁶⁶ أكثر ممَّا⁸⁶⁷ ينال الشباب. [6] ومزاج أصحاب هذه السنَّ أيضاً إلى السوداء أميل. [7] ولذلك يعرض للكثير⁸⁶⁸ من أصحابها الوسواس السوداوي كما يعرض من أوقات السنة في الخريف. [8] وذلك أنَّه كما أنَّ الخريف يأتي فيصادف البدن وفيه مرار أصفر قد احترق في الصيف وهو في مزاجه بارد، [Kühn xvii, 645] كذلك سنَّ الكهول يأتي فيصادف البدن على مثل تلك الحال من⁸⁶⁹ قبل سنَّ الشباب إذ كان ذلك السنَّ أشبه [E7 49b] شيء بالصيف [E5 164b] وإنِّي لا عجب كيف لم يذكر فيما ذكر من أمراض⁸⁷⁰ أصحاب هذا⁸⁷¹ السنَّ الوسواس السوداوي. [9] وقد

862. E7. في add.] فأماً .

863. E7. ما E5:] بما .

864. E5. المتناهين :E7] المتناهون .

865. E7. ومن برد E5:] برد .

866. E7. والمشرب :E5] ومن المشرب .

867. E7. ما E5:] ممَّا .

868. E7. لكثير :E5] للكثير .

869. E7. ومن E5:] من .

870. E7. الامراض :E5] أمراض .

871. E7. هذه E5:] هذا .

وجدت في نسخة من⁸⁷² النسخ في عداد أمراض أصحاب هذا⁸⁷³ السنّ الوسواس السوداوي ولا أدري أبعض من أتى بعد⁸⁷⁴ أبقراط تقدم فألحقه لما ظنّ أنّ أبقراط قد أغفله أو سائر النسخ وهو خطأ فأتبعوها. [10] وقد يهلك في هذا السنّ كثير من أصحاب السل. [11] وذلك أنّ الشباب⁸⁷⁵ الذين يقعون في السلّ من نفث الدم في هذه السنّ يموتون، [12] إلاّ أنّه ليس يعرض لهم⁸⁷⁶ نفث الدم الكثير في هذه السنّ لأنّه ليس الدم في أصحاب هذه السنّ بكثير. [13] فأما الربو وذات الجنب وذات الرئة فيعتبرهم أكثر ممّا يعترى للشباب، لأنّهم يستعملون من التدبير والتعب شبيهاً بما يستعمله الشباب وأبدانهم أضعف من أبدان الشباب بكثير. [14] وعدّد أبقراط فيما يعرض لأصحاب هذه السنّ جميع الأمراض التي ألقى ذكرها في صفة ما يعرض للشباب من الأمراض عندما اقتصر على أنّ قال وسائر الأمراض. [15] وذلك أنّ الحمّى التي يكون معها اختلاط العقل وهي التي تكون مع الورم الحارّ العارض في أغشية الدماغ [Kühn xvii, 646] أو في الحجاب والحمّى المحرقة وهي الحمّى التي تكون⁸⁷⁷ من المرّة الصفراء إذا عفنت وبقيت داخل العروق والهيضة وهي حركة المرّة الصفراء بالقيء واختلاف الدم الذي يكون مع⁸⁷⁸ سحج الأمعاء تعرض للشباب ليست⁸⁷⁹ بدون ما يعرض للكحول والسبب في تولّد هذه الأمراض هو⁸⁸⁰ المرّة الصفراء. [16] فأما الذرب فيكون في الكحول أطول لنقصان ذهاب الغذاء في أبدانهم. [17] فإنّ أصحاب سنّ الكحول يكادون أن يكونوا أقلّ حاجة إلى ما يسري في البدن من الغذاء من جميع أصحاب الأسنان الآخر لأنّ الذي يتحلّل من أبدانهم أقلّ ممّا يتحلّل من أبدان غيرهم، [18] لأنّه ليس في أبدانهم من الحرارة مثل ما كان فيها قبل ولا ينفذ شيء من غذائهم في نماء تنمية⁸⁸¹ أبدانهم ولا ضعفت بعد القوّة الماسكة فيهم الضعف الشديد كما تضعف في

872. E7. بعض add.] من .

873. E7. هذه E5:] هذا .

874. E7. من بعد E5:] بعد .

875. E7. om. E5:] وهو خطأ فأتبعوها. وقد يهلك في هذا السنّ كثير من أصحاب السل. وذلك أنّ الشباب .

876. E7. om. E5:] لهم .

877. E7. om. E5:] مع الورم الحارّ العارض في أغشية الدماغ أو في الحجاب والحمّى المحرقة وهي الحمّى التي تكون .

878. E7. من E5:] مع .

879. E7. ليست E5:] ليست .

880. E5. هي E7:] هو .

881. E7. om. supra lin. E5:] نماء تنمية .

المشائخ فيكون ما يتحلل من أبدانهم بسبب ذلك أكثر. [19] ولأن⁸⁸² الاختلاف قد يكون من نقصان الهضم أو⁸⁸³ نقصان ذهاب الغذاء في البدن وقد يكون أيضاً⁸⁸⁴ من حدة المرار إذا سحج⁸⁸⁵ الأمعاء وجميع هذه الأسباب موجودة في أبدان⁸⁸⁶ الكهول فبالواجب⁸⁸⁷ أن⁸⁸⁸ يطول بهم الاختلاف. [20] وأما الحمى التي يكون معها السهر⁸⁸⁹ فتكون من كيموس بلغمي قد اجتمع في الدماغ. [21] وهذا الكيموس فيما [E7 50a] قبل هذه⁸⁹⁰ السنّ أولى بأن يكون أنقص من أن يكون أزيد. [22] وأما في سنّ المشائخ فهو كثير جداً، [Kühn xvii, 647] إلا أنه لبرد تلك السنّ [E5 165a] لا تتولد منه حمى. [23] وأما في الكهول فهذا الكيموس زائد فيهم ولم تبلغ بعد أبدانهم من البرد ما يمنع من تولد الحمى. [24] فأما زلق الأمعاء فقد بيّنّا أنه ربّما كان من بلغم بارد وربّما كان من تغير⁸⁹¹ مزاج فقط يحدث منه للقوة الماسكة التي في المعدة والأمعاء ضعف وربّما كان من قروح تعرض في سطح المعدة والأمعاء الباطنة وجميع هذه الأسباب كثيراً⁸⁹² ما تتفق في الكهول. [25] فأما انفتاح أفواه⁸⁹³ العروق التي في المعدة⁸⁹⁴ فهو مرض خاصي بأصحاب هذه السنّ فمنزلة الوسواس السوداوي. [26] وذلك أنه يكون من المرة السوداء إذا انحدرت إلى العروق التي في المقعدة

882. E7. فان E5:] ولأنّ

883. E7. ومن E5:] أو

884. E7. om. E5:] أيضاً

885. E7. اشحج E5:] سحج

886. E7. اسنان E7: supra lin. E5,] أبدان

887. E7. فالواجب E5:] فبالواجب

888. E7. om. E7:] أن

889. E7. سَهْرٌ E5:] السهر

890. E5. هذا E7:] هذه

891. E7. تغيير E5:] تغير

892. E7. كثير E5:] كثيراً

893. E7. om. E5:] أفواه

894. E7. من اسفل E5:] التي في المعدة

وكثر هناك. [27] وقد⁸⁹⁵ وصفت السبب في جميع ما عدده⁸⁹⁶ أبقرات نمم الأمراض العارضة في أصحاب⁸⁹⁷ هذا السن. [28] وإنما يصح العلم بما وصفت من ذلك لمن قد نظر في البراهين التي قد أثبتناها على هذه الأشياء في كتابنا. [29] فمن⁸⁹⁸ أراد أن يعلم كم تلك الكتب وكيف الحال فيها والعلم الذي يستفاد من كل واحد منها فليقرأ المقالة التي وصفت فيها مراتب قراءه كتبتي. [30] فإنها تدلّه كيف ينبغي له أن يقرأ كل واحد من تلك الكتب.

31⁸⁹⁹

[Kühn xvii, 648] قال أبقرات: وأما⁹⁰⁰ المشائخ فيعرض⁹⁰¹ لهم رداءة التنفس⁹⁰² والنزل⁹⁰³ التي يعرض⁹⁰⁴ معها السعال وتقطير البول وعسره وأوجاع المفاصل⁹⁰⁵ وأوجاع⁹⁰⁶ الكلى والدوار والسكات والقروح الرديئة وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين⁹⁰⁷ والمنخرين وظلمة البصر والزرقة وتقل السمع.

-
895. E7. فقد E5:] وقد .
896. E5. عدد E7:] عدده .
897. E7. لاصحاب E5:] في أصحاب .
898. E7. ومن E5:] فمن .
899. om. P1.
900. E11. فاما E5, E7, R1, Tytler:] وأما .
901. Tytler. فتعرض ArMSS:] فيعرض .
902. E7, R1 (ואלרבו) add. والربو.] التنفس .
903. Tytler. والنزلة ArMSS:] والنزل .
904. om. R1. Tytler: E5, E7, E11, Tytler:] يعرض .
905. E11. للمفاصل E5, E7, R1, Tytler:] المفاصل .
906. om. R1. Tytler: E5, E7, in marg. R1, Tytler:] وأوجاع .
907. R1. אלעין Tytler: E5, E7, Tytler:] العينين .

قال جالينوس: [1] إنَّ قوماً من أصحاب أبقراط يفرقون بين المشائخ وبين الشيوخ فيقولون إنَّ⁹⁰⁸ اسم الشيخ إنَّما يدلُّ على أصحاب السنِّ القصوى⁹⁰⁹ ويظنُّون أنَّ أبقراط متى قال الشيخ فإنَّما يعني بهم أصحاب تلك السنِّ واسم المشائخ إنَّما يدلُّ على أصحاب السنِّ التي قبلها التي هي متوسطة بين سنِّ الشباب وبين الشيخوخة. [2] وأبقراط في هذا الموضوع قد بيَّن بياناً واضحاً أنَّه إنَّما يعني⁹¹⁰ بالمشائخ أصحاب السنِّ القصوى⁹¹¹. [3] وممَّا يدلُّك⁹¹² على ذلك أنَّه يقطع⁹¹³ الكلام بعد ذكره الحال [E7 50b] فيها كأنَّه قد فرغ من ذكر جميع الأسنان. [4] وأكثر ما يعتري أصحاب هذه السنِّ النزول الذي يكون معها سعال، وذلك لأنَّ البرد يسرع إلى الرأس في صاحب هذه السنِّ [Kühn xvii, 649] ولأنَّه تتولَّد فيها⁹¹⁴ فضول كثيرة بلغمية في الدماغ لفضل غلبة البرد عليه في هذا السنِّ. [E5 165b] [5] وأمَّا الربو فيعرض لهم بسبب هذه النزول ويسبب أنَّ آلات التنفُّس أنفُسها كثيراً ما يعرض لها البرد ابتداءً⁹¹⁵ في هذه السنِّ، ولَمَّا كانت تتولَّد في أبدانهم فضول كثيرة غليظة وكانت مع ذلك القوَّة فيهم ضعيفة صار يتولَّد في كلالهم السدد كثيراً وربَّما تولَّد⁹¹⁶ فيها الحصى⁹¹⁷ إذا اجتمع هناك فضل لزج أو⁹¹⁸ غليظ فيبقى حتَّى يتحصَّر ويصلب. [6] فأما أوجاع المفاصل فرَبَّما عرضت لهم من فضول تجلب⁹¹⁹ إليها وربَّما عرض لهم من برد الآلات المحركة لها. [7] فأما⁹²⁰ الدوار فرَبَّما أخذته لهم رياح بخارية تستمكن

908. [إنَّ] supra lin. E7: om. E5, om. E7.

909. E5: الفُصَيَّا: E7: القصوى.

910. E7: عَنَى: E5: يعني.

911. E5: الفُصَيَّا: E7: القصوى.

912. E7: يدل: E5: يدلُّك.

913. E7: قطع: E5: يقطع.

914. E7: فيه: E5: فيها.

915. E7: ابتداءً: E5: ابتداء.

916. E7: يتولَّد: E5: تولَّد.

917. E7: الحصاة: E5: الحصى.

918. E7: أو: E5: om.

919. E7: تنجلب: E5: تجلب.

920. E7: وأما: E5: فأما.

في نفس الدماغ وتتحرّك فيه حركة مضطربة وربما أخذته⁹²¹ لهم⁹²² فضول رديئة تجتمع في المعدة فيرتفع منها إلى الرأس بخار غليظ. [8] وأما⁹²³ السكات فما أرى أنّ بي حاجة إلى ذكره، [9] لأنه ليس من الأمراض مرض أخصّ بسنّ المشائخ منه لأنّ أدمغتهم تمتلئ فضولاً⁹²⁴ بلغمية. [Kühn xvii, 650] [10] وإن حدث في موضع من بدن الشيخ قرحة عسر برؤها لقلّة الدم فيه ومما يعرض للشيخ أنّه يحتك دائماً لأنّ الفضول المولدة للحكّة فيه يعسر نفوذها من الجلد واستفراغها. [11] وذلك أنّ الجلد أحرى بأن يكون أشدّ تكاثفاً لغلبة البرد والفضول أيضاً في بدن الشيخ أكثر وأغلظ وكثير من المشائخ. [12] فإنّي لا أقول كلّهم يسهرون كثيراً وذلك لسببين أحدهما أنّ⁹²⁵ الشيخوخة تورث هموماً والآخر يبس بدن الشيخ، ولذلك إنّما يعرض السهر للشيخ أصحّ ما يكون بدنًا. [13] وقد قلنا في كتاب المزاج وبيّنا أنّ نفس أعضاء البدن في الشيخوخة تكون أخفّ، إلاّ أنّه يجتمع فيها⁹²⁶ فضول كثيرة بلغمية. [14] ولذلك ظنّ كثير من الناس أنّ الشيخ بارد رطب. [15] ففي الوقت الذي تجتمع فيه من هذه الفضول في الدماغ شيء كثير يكون الشيخ أكثر نومًا، وفي الوقت الذي تنتقص فيه تلك الفضول على ما [E7 51a] ينبغي يقلّ نومه ويسهر. [16] وإنّما يعرض للشيخ أن يكون تولّد هذه الفضول فيه أقلّ وخروجها وانتفاضها أسرع في الوقت الذي يكون فيه على أصحّ ما يكون بدنًا، [Kühn xvii, 651] ولذلك يقال⁹²⁷ إنّ السهر من أخصّ الأعراض لسنّ المشائخ. [17] وأما رطوبة العينين والمنخريين في الشيخ فيبين أنّ سببهما⁹²⁸ كثرة فضول الدماغ. [18] وإذا انحدرت تلك الفضول [E5 166a] إلى البطن فكثيراً ما يلين⁹²⁹. [19] وأما ظلمة البصر وثقل السمع فيحدثان للمشائخ⁹³⁰ لضعف القوّة الحساسة. [20] وأما الزرقة فلا فراط يبس آلات البصر ولأنّ هذا الجنس من الزرقة إنّما هو صنّف من الماء المتولّد في العين.

921. E7 حدث: E5] أخذته.

922. E7. من add.] لهم.

923. E7. فاما: E5] وأما.

924. E5. فضولاً: E7] فضولاً.

925. E5. لان: E7] أنّ.

926. E7. فيه: E5] فيها.

927. E7. يقول: E5] يقال.

928. E7. سببها: E5] سببها.

929. E7. يحدث لين البطن: E5] يلين.

930. E7. للشيخ: E5] للمشائخ.

- [E5] تَمَّت المقالة الثالثة من تفسير جالينوس لفصول بقراط نقل حنين بن إسحاق المتطبِّب وصلى الله على محمّد وآله.
- [E7] انقضت المقالة الثالثة من كتاب الفصول لأبقراط شرح جالينوس وترجمة حنين بن اسحق المتطبِّب بحمد الله وعونه.